

هذا كتاب البشائر الایمانیة * فی المبشرات المنامیة * تألیف مصحح
طبعه الفقیر یوسف النبهانی شقر الله له ولوالديه وان دعا لهم بالمغفرة

بسم الله الرحمن الرحیم * الحمد لله رب العالمین * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلین * وعلى
آله وصحبه اجمعین * ﴿ اما بعد ﴾ فمذه مائة حديث من حکمه صلى الله عليه وسلم التي جرت بحري
الامثال النخبته من كنوز الحقائق الامام المناوي تحفظ وسميتها ﴿ نموذج الحكم النبوي ﴾ *
وهي هذه: ابدوا بما بدأ الله به . ابدأ بنفسك . ابدأ بمن تعول . أسلم تسلم . كبر كبر .
أخبر نفعه . احفظ لسامك . اسبح يسمح لك . سل تعطه . قيد وتوكل . مت مسلماً ولا تنال . دع
ما يريدك الى ما لا يريدك . زر غبار تزد حبا . اخذنا فالك من فيك . انت ومالك لا ييك .
اذا اسأت فاحسن . ارحموا ترحموا . اشفعوا توشروا . تخير والنطفكم . تهادوا تحابوا . سافروا
تصحوا . صوموا تصحوا . سدوا وقاربوا . اتقوا مواضع التهم . اجتنبوا دعوة المظلوم .
اذكروا محاسن موتاكم . اتلوا الناس منازلهم . بعثت بمداواة الناس . عرف الحق لاهله .
افلح من اسلم . افلح من رزق لبا . كفى بالسلامة داء . كفى بالموت واعظا . افنضحوا
فاصلحوا . خفت الجنة بالمكاره . من صمت نجا . من لا يرحم لا يرحم . من اتقى الله وقاه .
من اطاع الله فاز . ما عال من اقتصد . لن يغلب عسر يسرين . لا يغني حذر من قدر . لو قضي
لكان . كما تكونوا يولى عليكم . الحرب خدعة . الناس معادن . الزعيم غارم الظلم ظلمات .
العدة دين . العزلة سلامة . العرق دساس . العين حق . المجالس بالامانة . الضيافة ثلاث .
المستشار مؤتمن . الخج عرفة . الصلاة عماد الدين . الدعاء . سنج العباد . الجار قبل الدار . الرفيق
قبل الطريق . قوام المرء عقله . مظل الغني ظلم . طاعة المرأة ندامة . تعس عبد الزوجة . المرء مع
من احب . المرء كثير باخيه . نعم الصهر القبر . كل آت قريب . الدنيا مزرعة الآخرة . الدنيا
مجن المؤمن . الدنيا مطية المؤمن . المؤمن مرآة المؤمن . المؤمن مرآة اخيه . المسلم اخو
المسلم . سيد القوم خادمهم . الرضاع بغير الطباع . الخلق عيال الله . خير الرزق الكفاف .
الحياء من الايمان . الحكمة ضالة المؤمن . آفة العلم النسيان . آفة الجمال الخيلاء . الخزم . موه
الظن . خير الامور واسطها اختلاف امتي رحمه . البلاء موكل بالمنطق . الدال على الخير
كفعله . الفناعة كنز لا يفنى . الصبر مفتاح الفرج . الصبر عند الصدمة الاولى . رأس
الحكمة مخافة الله . الولد ببخله مجبنة . ابن اخت القوم منهم . الظن يخطي ويصيب . ليس الخير
كالعائنة . كيف وقد قيل . ان لصاحب الحق مقالا . ان الله رفيق يحب الرفق . ان الله لا يمل
حتى تملوا . انما البيع عن تراض . انما الاعمال بالخواص * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد *
فهذا كتاب جمعت فيه ما ذكرت اكثره في بعض كتيبي مفرقا من المبشرات المنامية التي
رايتها ورويت لي ببركة انقسابي لخدمة الحبيب الاعظم * صلى الله عليه وسلم * فقد كانت
من جملة الاسباب التي شحذت همتي الكليلة * وصححت عزيمتي العليلة * للاشتغال بجمع
هذه المؤلفات * التي اسأل الله تعالى من فضله ان يجعلها من الباقيات الصالحات *
المستمر نفعها في الحياة وبعد الممات * وان يعمر نفعها للمسلمين في سائر الجهات * وبغفر
عما صحب شيئا منها مني من العمل وعدم اخلاص النيات * وسميته * البشائر الالمانية * في
المبشرات المنامية * وقبل الشروع في سردها اجعل لها مقدمة تنفع المطلع عليها وهي هذه

* المقدمة وهي تشمل على ثلاثة مطالب *

* **المطلب الاول** * في الكلام على الرؤيا المنامية * قال الامام القسطلاني في المواهب
اللدينية اعلم ان المرأى المنامية اعتبارا عظيما في نظر الشرع الشريف خلافا لمن زعم خلاف
ذلك من الجهال واصحاب البدع والضلال كيف وقد ورد اعتبار الرؤيا والاهتمام
بشأنها في الكتاب والسنة كثيرا فما ورد في الكتاب قوله تعالى لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ
الرُّؤْيَا يَا لِحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ اَمِنِينَ الْآيَة * ومن
ذلك رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى اِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
الآيَة * ومن ذلك رؤيا صاحب السجن معه عليه السلام ورؤيا ملكهم السبع بقرات وقوله تعالى
يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا * ومن ذلك قوله تعالى في
حق ابراهيم عليه السلام فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ اِنِّي اَرَى فِي الْمَنَامِ اَنِّي
اَذْبَحُكَ الْآيَة * ومن ذلك قوله تعالى اَهُمُ الْبَشَرِى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قال الامام العيني
في شرح البخاري في باب المبشرات وقد ورد انها الرؤيا الصالحة اخرجها الترمذي وابن
ماجه وصححه الحاكم من رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عباد بن العاصم رضي
الله عنه اه وما ورد في السنة ما روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة*
 ورؤيا الانبياء وحي بخلاف غيرهم* وما قاله العلماء في.. في الحديث السابق واقتصر عليه
 سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه اليواقيت والجواهر ان الله
 تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك في اليقظة بقية
 مدة حياته ونسبتها الى الستة اشهر الى الوحي في اليقظة جزء من ستة واربعين جزءا لانه
 صلى الله عليه وسلم عاش بعد النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح* وفي حديث ام كرز
 الكعبية رضي الله عنها عند احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ذهبت النبوة وبقيت المبشرات* وعند احمد من حديث عائشة رضي الله عنها
 مرفوعا لم يبق بعددي من المبشرات الا الرؤيا* وفي حديث ابن عباس عند مسلم وابي داود
 انه صلى الله عليه وسلم كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس
 صفوف خلف ابي بكر فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة
 الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له* وروى مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا
 اصدقكم حديثا* ورواه الترمذي بلفظ في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن* وروى
 مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة
 من الله ورؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره ويتعوذ
 بالله من الشيطان ولا يخبر بها احدا فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من
 يحب* وورد في ذلك احاديث كثيرة لا حاجة الى استقصائها ومن ارادها فليراجعها في
 كتب الحديث* قال الامام القسطلاني رحمه الله تعالى واعلم ان جميع المراني تنحصر في
 قسمين (القسم الاول) اضغاث احلام وهي لا تنذر بشيء وهي انواع (الاول) تلاعب
 الشيطان ليحزن الرائي كأن يرى انه قطع رأسه وهو يتبعه او يرى انه واقع في هول ولا
 يجد من ينجده ونحو ذلك* روى مسلم عن جابر قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني
 حلمت ان رأسي تطع وانا اتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلاعب
 الشيطان بك في المنام (الثاني) ان يرى بعض الملائكة بأمره ان يفعل المحرمات ونحوها
 من المحالات (الثالث) ما يحدث به نفع في اليقظة او يتعناه فيراه كما هو في المنام وكذا
 رؤية ما جرت به عادته في اليقظة او يغلب على مزاجه من اضغاث الاحلام (القسم الثاني)

الرؤيا الصادقة وهي رؤيا الانبياء ومن تبعهم من الصالحين وقد نفع لغيرهم بتدوير وهي التي
 نفع في اليقظة على وفق ما وقعت في النوم ~~سكر~~ رؤياه صلى الله عليه وسلم انه دخل هو واصحابه
 المسجد الحرام آمنين مختلفين رؤوسهم ومقصرين وقد وقع له صلى الله عليه وسلم من
 الرؤيا الصادقة التي كفا في الصباح ما لا يمد ولا يحد * قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدى
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا
 جاءت مثل فلق الصبح رواء البخاري قال رحمه الله تعالى واعلم ان الناس في الرؤيا
 على ثلاث درجات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ورؤياهم كلها صدق وقد يقع فيها
 ما يحتاج الى تعبير * والصالحون والاغلب على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى
 تعبير * ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام * مستورون فالغالب
 استواء الحال في حقهم * وفسقة والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقل فيها الصدق * وكفار
 ويندر في رؤياهم الصدق جدا ويشير الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واصدقهم حديثا *
 وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحبي السجن مع سيدنا يوسف
 عليه السلام ورؤيا ملكهم سبع بقرات وغير ذلك انتهى كلام القسطلاني في المواهب
 * **المطلب الثاني** في شأن رؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام * وقد بسط الكلام على ذلك
 وعلى رؤيته في اليقظة صلى الله عليه وسلم في كتابي سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين
 بسطا وافيا شافيا كافيا قل ما اجتمع في كتاب قبله واقتصر هنا على ما قاله الامام العارف بالله
 سيد سي عبد الله بن ابي حمزة في كتابه بهجة النفوس شرح مختصره الصحيح البخاري عند
 قوله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان
 الشيطان لا يمثلي صورتي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * اختلف
 العلماء في هذا فمنهم من قال ان الصورة التي لا يمثلي الشيطان عليها هي الصفة التي توفي صلى الله
 عليه وسلم عليها حتى قالوا ويكون في اللحية الشربة عدة تلك الشمرات البيض التي كانت
 فيها * وقال بعضهم وحتى تكون رؤياه صلى الله عليه وسلم في دار الخيزران وهذا تحكم
 على عموم الحديث وتضييق لارحمة الواسعة * ومنهم من قال ان الشيطان لا يتصور على
 صورته عليه الصلاة والسلام اصلا جملة كافية فمن رآه في صورة حسنة فذلك حسن وفي
 دين الرائي وان كان في جارحة من جوارحه شين فذلك الجارحة من الرائي فيها اخلل من جهة
 الدين وهذا هو الحق وقد جرب هذا فوجد على هذا الاسلوب سوا * بسوا * ولم ينكر وبهذا

شحصل الفائدة الكبرى في رؤياه عليه الصلاة والسلام حتى يتبين للرأي هل عنده خلل في
 دينه او لا لانه صلى الله عليه وسلم نور فهو مثل المرأة الصقيلة ما كان في الناظر اليها من
 حسن او غيره تصور فيها وهي في ذاتها على احسن حال لانقص فيها ولا شين * وكذلك
 ذكروا في كلامه عليه الصلاة والسلام في النوم انه يعرض على سنته صلى الله عليه وسلم فما وافقها
 مما سمعه الرأي فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرأي فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن
 الهوى وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فتكون رؤيا
 الذات المباركة حقًا ويكون الخلل قد وقع في سمع الرأي وهو الحق الذي لا شك فيه انتهى
 كلامه في شرح الحديث السابق * وقال ايضاً رحمه الله تعالى في شرح قوله صلى الله عليه
 وسلم من رأي في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ظاهر الحديث يدل
 على حكيمين احدهما انه من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة * والثاني
 الاخبار بان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من وجوه منها ان يقال
 هل هذا على عمومته في حياته عليه الصلاة والسلام وبعدهما او كان هذا في حياته ليس
 الا وعل يتمثل بغيره من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين او هذا
 من الامور الخاصة به عليه الصلاة والسلام وهل ذلك لكل من رآه مطلقاً او خاص بمن فيه
 الاهلية والاتباع لسنته عليه الصلاة والسلام * اما قولنا هل هو على العموم في حياته عليه
 الصلاة والسلام وفي مماته او في حياته لا غير اللفظ يعطى العموم ومن يدعي الخصوص به
 فبغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم * وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه وقال على
 ما اعطاه عقله وكيف يكون من هو في دار البقاء يرى في دار الفناء وفي هذا القول من
 المحذور وجهان خطران * اولهما انه قد يقع في عدم التصديق بعموم قول الصادق عليه
 الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى * والثاني الجهل بقدرة القادر وتعجيزه كانه لم
 يسمع في سورة البقرة قصة البقرة وكيف قال الله عز وجل فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
 كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَى فضرب قبر الميت او هو نفسه ببعض البقرة فقام حياً سويًا
 واخبرهم بقائه وذلك بعد اربعين سنة على ما ذكره اهل العلم لان بني اسرائيل تأخروا
 في طاب البقرة على الصفة التي نعت لهم اربعين سنة وحينئذ وجدوها * وكما الخبر ايضاً في
 السورة نفسها في قصة العزيز وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الاربعة من الطير وكيف
 قص علينا في شأنها فالذي جعل ضرب الميت ببعض البقرة سبباً لحياته وجعل دعاء ابراهيم

سبباً لأحياء الطيور وجعل تعجب العزيز سبباً لأحيائه وأحياء حماره بعد بقائه مائة سنة
ميتاً قادر أن يجعل رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم سبباً لرويته في اليقظة * وقد ذكر
عن بعض الصحابة وأظنه ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فتذكر هذا الحديث وبقي متفكراً فيه ثم دخل على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
وأظنها يمونة فقص عليها القصة فقامت وأخرجت له حبة ومرآة وقالت له هذه حبته وهذه
مرآته صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فنظرت في المرآة فرأيت صورة
النبي عليه الصلاة والسلام ولم أر لنفسه صورة * وقد ذكر عن السلف والخلف إلى هلم جراً
عن جماعة من كانوا رأوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا يحملون هذا الحديث على ظاهره
فأروه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأخبرهم بتفريجها ونص
لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها فجاء الأمر كذلك بلا زيادة ولا نقص * والمنكر لهذا
لا يخلو أن يصدق بكرامات الأولياء أو يكذب فإن كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه
فانه يكذب ما أثبتته السنة بالدلائل الواضحة * وإن كان مصداقاً فهذا من ذلك القليل لأن
الأولياء يكشف لهم بخرق العادة عن أشياء في العالمين الملوكة والسفلى عديدة فلا ينكر هذا
مع التصديق بذلك * وأما قولنا هل جميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مثله صلى
الله عليه وسلم في ذلك لا يتمثل الشيطان على صورهم أو هذا خاص به صلوات الله عليهم
اجمعين فليس في الحديث ما يدل على الخصوص قطعاً ولا على العموم قطعاً ولا هذه الأمور مما
يؤخذ بالقياس ولا بالعقل وما يعام من علو مكانتهم عند الله تعالى يشعر أن العناية تعمهم
اجمعين لأنهم صلوات الله وسلامه عليهم اتوا لإزالة الشيطان وحز به فأشعر ذلك أن
الشيطان لا يتمثل بصورهم المباركة كما أخبر عليه الصلاة والسلام في كرامته وكرامتهم أن
لحومهم على الأرض حرام حتى تخرجهم كما جعلوا فيها كذلك يسأرونه في هذه الكرامة والله
أعلم * وأما قولنا هل ذلك على عمومهم لكل من رآه عليه الصلاة والسلام أو خاص فاعلم أن الخير
المقطوع به والمنصوص عليه والمشار إليه بأدلة الشرع وقواعده انما هو لاهل التوفيق ويبقى
في غيرهم على طريق الرجاء للجهل بما قبلتهم فلعلهم ممن سبقت لهم السعادة في الأزل فلا
نقطع باليأس عليهم من الخير * وأما من فيه مخالفة لسنة عليه الصلاة والسلام فاختلاف
العلماء في رؤياه صلى الله عليه وسلم إذا ادعى أنه رآه هل هي حق أم لا وفي هذا الحديث
إشارة وهي أنه لما أخبر صلى الله عليه وسلم أن في آخر الزمان من أمته من يود أنه خرج من

اهله وماله بان يكون رآه ابقى لهم هذا التأسيس العظيم بان من رآه في النوم فسيراه في اليقظة
قطعت لذلك نفوس المحبين الصادقين المصدقين فأواما به اخبروا كما به اخبروا امكن
صاحب الشك لا يثبت له في خير قدم واذا ثبتت احوال الذين روي عنهم انهم رأوه صلى الله
عليه وسلم تجدهم مع التصديق بهذا الحديث محبين فيه صلى الله عليه وسلم حبا يزبدون فيه على
غيرهم * وقد صح عندي عن بعض الاشخاص الذين ذكروهم قبل في اول الكلام على الحديث
انه صح عنده من طريق لا شك فيه انه لما رآه في بعض مراتبه اقبل عليه صلى الله عليه وسلم اقبالا
عجيبا فقال له يا رسول الله بم استوجبت اناهذا فقال له صلى الله عليه وسلم بمحبك في فلم يميل
له سببا الى رفع منزلته غير حبه له صلى الله عليه وسلم . انتهى ما اردت نقله من كلام سيد
العارف بالله الشيخ عبد الله بن ابي حمزة رضى الله عنه ونفعني بركاته والمسلمين ومن شاء
الاطلاع على باقي كلامه وكلام غيره من ائمة العلماء والاولياء في حق رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام واليقظة فليراجع كتابي سعادة الدارين فان فيه من ذلك ما يكفي ويشفي والحمد
لله رب العالمين * **المطلب الثالث** فيما ورد في حق الكذب في الروايات * روى البخاري
في ذلك حديثين الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من تحلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل * وفي رواية ابي هريرة من كذب
في رؤياه كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل * والحديث الثاني رواه البخاري عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفرى أفرى ان يرى عينه ما لم تر
* قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري واما الكذب في المنام فقال الطبري انما اشتد فيه
الوعيد مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل
واحد او اخذ مال لان الكذب في المنام كذب على الله تعالى انه اراه ما لم يره والكذب
على الله اشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ آلَايَةٌ * وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله تعالى لحديث
الرؤيا جزء من النبوة وما كان من اجزاء النبوة فهو من قبل الله تعالى انتهى * وقال في الفتح
ايضا افرى اقل تفضيل اى اعظم الكذبات والفرس بكسر الفاء والقصر جمع فرية قال
ابن بطال الفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها انتهى * قلت ولا يخفى ان الكذب
في المنام في الامور المتعلقة في الدين ولا سيما في رؤيا سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم هو اشد اثما واعظم ضررا من الكذب في المنام بغير الامور الدينية مع شدة اثمه فيها

ايضا لما ورد في الاحاديث السابقة ويستدل لذلك بالحديث الصحيح المتواتر الذي رواه
الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار* وفي الصحيح ايضا قوله صلى الله عليه
وسلم ان كذبا علي ليس ككذب علي احد فن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار. قال الجلال البلقيني كما في الزواجر لابن حجر جاء الوعيد في احاديث كثيرة بان
من كذب عليه صلى الله عليه وسلم متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقال العلماء انها
بلغت حد التواتر وقال البزار رواه مرفوعاً نحو من ار بعين صحابيا* وقال ابن الصلاح
انه حديث باع حد التواتر رواه الجهم الكثير من الصحابة قيل انهم يباغون ثمانين صحابيا
ومنهم العشرة المبشرون بالجنة انتهى باختصار* وهذا الحديث وان ورد في منع الكذب
في رواية الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم بقظة الا انه لا يمنع شموله الكذب عليه صلى الله
عليه وسلم في المنام فانه من جملة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم فينضاعف فيه الاثم من
وجهين من وجه الكذب في الرؤيا وهو شديد الحرمة في ذاته ومن وجه الكذب على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اشد واشد* فائدة* ذكرت في كتابي سعادة الدارين اربعين فائدة
من المجلات لروايات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلم احتج لاعادتها هنا. واعلم ان جميع
هذه المبشرات التي ذكرتها في هذا الكتاب رأيتها في بيروت ما عدا المبشرة الاولى
وكذلك جميع الكتب الفتا فيها ما عدا الشرف المؤيد* اما المبشرات فانها تنقسم الى قسمين*
القسم الاول يشتمل على المبشرات المتعلقة برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وما له فيه ذكر
ومناسبة وهو ينقسم الى فصلين* الفصل الاول فيما رأته انا من ذلك او احد من عائلتي*
والفصل الثاني فيما رآه لي غيري من ذلك* والقسم الثاني من المبشرات يشتمل ايضا على
فصلين* الفصل الاول فيمن رأيتهم من الاولياء والعلماء وما يناسب ذلك* الفصل الثاني
في مبشرات مشفوعة* وهما انا اشعر في سرد المبشرات فقول* واسأل الله القبول*

✽ الفصل الاول من القسم الاول في المبشرات التي رأيت فيها النبي صلى الله
عليه وسلم او له فيها ذكر ومناسبة عليه الصلاة والسلام ✽

وقبل ذكر المبشرات النبوية اقول قد رأيت عدة مبشرات في المنام ارى فيها سلطان الزمان

مقبلاً على* ومحمد علي* قال العارف بالله سيدي الشيخ عبد النبي النابلسي في كتابه تعطير الانام
في تفسير الاحلام ان السلطان في المنام هو الله تعالى ورويته راضياً دالة على رضا الله تعالى
واسأل الله العظيم* رب العرش الكريم* ان يحقق ذلك في الدنيا والآخرة* وها انا اشرع في
سرد المبشرات النبوية فاقول* ﴿المبشرة الاولى﴾* وهي اول المبشرات التي رأيت بها
سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وهي اني لما كنت في اللاذقية رئيس المحكمة الجزائية سنة
١٣٠٣ قرأت في بعض الايام صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل على
روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور وعلى آله وصحبه وسلم
وانا مضطجع في الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدراً كاملاً قريباً من الارض
بيني وبينه نحو عشرين ذراعاً وفيه صورة وجه في غاية الحسن والجمال وجميع اعضاء ذلك
الوجه ظاهرة ظهوراً بيناً وهو ناظر الي تنظر بشاشة وانا ناظر اليه وقد حصل لي علم ضروري
ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت ان وقت هذا الاجتماع وقت قصير
فندكرت اعز شي اسأله اياه فخطر في بالي ان حسن الخاتمة هو اعز الاشياء فصرت اخاطبه
صلى الله عليه وسلم واقول اسألك الوفاة على الايمان يا رسول الله وكررت ذلك مراراً وهو
لا يجيبني سوى ان نظره الي تنظر رضى ثم ان ضوء القمر صار يغلب شيئاً فشيئاً على اعضاء الوجه
الشريف حتى خفيت بالكليّة وبقي قرأ خالصاً كالعادة ثم استيقظت والحمد لله رب العالمين*
وذمة الصيغة التي قرأتها هي بحجة لرؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام كما ذكرت ذلك في كتابي
افضل الصلوات وغيره ولكني بعد هذه المبشرة قرأتها مراراً في ليال متفرقة فلم يحصل المقصود
والسعادات لها اوقات* ﴿المبشرة الثانية﴾* رأيت في المنام في شهر جمادي الاولى من
سنة ١٣١٦ وانا في بيروت كاني زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي قد دخلت
المكان الذي هو فيه وهو مكان لا اعرفه فوجدته صلى الله عليه وسلم نائماً ووجهه الشريف
مكتوف فجلست قريباً منه انظر اليه وانتظر انتباهه من النوم وخلفي اثنان او ثلاثة من
الناس قصد هم مثلي وبعد قليل قام صلى الله عليه وسلم فجلس على مكان مرتفع كالكرسي في
وسط ذلك البيت فأقبلت اليه قبل الجماعة الآخرين واخذت يده الشريفه اليمنى وقبلتها
مراراً ظاهرها وباطنها ثم انخبت الى رجله الشريفه وقبلتها امراراً ايضاً فقال لي تدخل
الجنة وعلق ذلك على شي* فاسأل الله العفو والعافية لي ولكل من دعا لي بهما ثم عاتبني صلى الله
عليه وسلم على عدم اعطائي دراهم لرجل كان ظمأني فاعتذرت له صلى الله عليه وسلم

بأنه لم يكن معي وقتئذ ما أعطيه فقال لي إن أولياء الله لم يرؤا بذلك شيء بعد ما أعطاني الرجل
فقلت له أنت سيد الأنبياء والأولياء وسيد الخلق أجمعين وقصدت أنهم يرؤون عني
لا جلك فقال صلى الله عليه وسلم نعم يجوز أن لا يكون الإنسان راضياً ثم يرضى وانتبهت
من النوم وأنا في حالة من السرور والفرح لا أكيفها وكان ذلك المنام قريباً من اليقظة
قبيل الفجر وقد رأيته صلى الله عليه وسلم أبيض ازهر أصافي البياض لامشرباً بمحمة
وهو كذلك في بعض الروايات فالظاهر أنه صلى الله عليه وسلم كان لرقعة بشرته تارة يظهر
بياضه ازهر أصافياً وتارة يكون مشرباً بمحمة كما صح بحسب ما يطرأ عليه من الأحوال
من نحو الراحة والتعب والبرد والحركة هو مشاهد في كثير من الناس وباقي أوصافه التي
رأيتها هي أوصافه في الشرائع المروية عن أصحابه صلى الله عليه وسلم من كونه معتدلاً
الجسم ربعة إلى الطول أقرب والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الثالثة﴾ رأيته صلى الله عليه
وسلم بعد الرؤيا الثانية بنحو خمسة أشهر قبيل الفجر أيضاً أبيض ازهر كالرؤيا السابقة
ورأيت أمامه صلى الله عليه وسلم في هذه الرؤيا قلمين أسودين أحدهما انبوبة كاملة غير مبربة
والثاني عقب قم قد ذهب أكثره وبقي منه نحو خمسة قرار يعط مقدار قبضة وهو مبري برياً
غير مستقيم فخطر في بالي أن أطلبه منه لاستغناؤه عنه لأوصي بوضعه معي في قبري عند وفاتي
للإحتياج به واستحييت أن أطلبه منه صلى الله عليه وسلم صراحة فآخذت أسعد الكلام لأصل
إلى طلبه فقلت له صلى الله عليه وسلم هل هذا أنقله هو قلمك وقد بقي من تلك الأيام أي أيام
حياته الظاهرة صلى الله عليه وسلم وقد خطر لي أن هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وإن كان
هو الآن أيضاً حياً لا ميتاً فقال صلى الله عليه وسلم نعم ما تر يد منه فقلت أريد أن تعطيني
إياه لأجل أن يدفن معي في قبري فقال صلى الله عليه وسلم وقد ظهر أنه سمع به أنت تدفن في
الشيخ سعيد ثم انتبهت من منامي والحمد لله رب العالمين وكان خطري في الرؤيا أنه يوجد مقبرة
تسمى الشيخ سعيد فحكيت هذه الرؤيا لأحد أصدقائي الصالحين واسمه محمد علي أفندي
الأنسي من أهالي بيروت فقال لي الشيخ سعيد هو أنت وهذا منه صلى الله عليه وسلم إشارة إلى
قولك في آخر مثال العمل الشريف

سعد ابن مسعود يخدمه نعله * وأنا السعيد بخدمتي لثأله

فسررت بهذا التأويل جداً جملة الله تعالى حقاً وقد رأيت حينئذ قال لي صلى الله عليه
وسلم أنت تدفن في الشيخ سعيد مقبرة ذات طريق بين القبور ومن جهتها قبور مرتفعات

عنها وهي ممتدة الى ما بين الشرق والشمال فلما رأيت هذه المرة عند زيارتي النبي صلى الله عليه
 وسلم مقبرة البقيع رأيت فيها شياها سوى ان القبور التي رأيتها في المنام كلها بيضاء والقبور
 الموجودة في البقيع مختلفة الالوان فاخبرت بذلك بعض العلماء هناك فقال لي بياض الالوان
 الذي رأيت في المنام هو من جهة اعمالهم الصالحة فاسأل الله ان يحقق ذلك بفضله وكرمه
 ﴿المبشرة الرابعة﴾ كنت التفتي بعض الاحيان لتمشية اموري الدنيوية الى بعض اكابر
 الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحصل لي من ذلك بعض تشويش خوفا
 من ان يكون ذلك غير مرض لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكنت استبدل نفسي على
 جواره بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في جوار المطعم بن عدي عند عودته من الطائف
 لما توجه اليه بعد وفاة المؤمنين سيدتنا خديجة رضي الله عنها ووفاء عمه ابي طالب فقابلته اهله
 بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يمكنه الدخول الى مكة الا بجوار كبير منهم فارسل الى المطعم ابن
 عدي ليدخل في جواره فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وسلم في جواره وبعد ان طاف بالبيت
 توجه الى منزله وكان معه مولاة زيد بن حارثة رضي الله عنه فكنت اذا تخطرت ذلك يسهل
 علي الامر ففي سنة ١٣١٧ هـ جاءني رجل فقال ان فلانا بينا كان يشرب المسكرات في مجلس
 لهوه بلغه الخبر باذيتك الاذية البالغة من طرف رجل آخر فقام واجتهد وهو في تلك الحالة
 لدفع الاذية عنك فوفقه الله لذلك فسررت من جهة وحصل لي قبض شديد من جهة ان هذا
 الرجل الذي استند اليه في امور ديني هو في هذه الحالة السيئة من التهمتكم بالمعاصي واستمر
 معي القبض لذلك عدة ساعات من النهار والليل الى ان تمت على تلك الحالة من القبض لهذا
 السبب فرأيت في منامي كافي في محل مرتفع في جهة مكة وهو الجبل الذي هو فوق مقبرتها
 المعلاة وانا ناظر الى جهة مكة والنبي صلى الله عليه وسلم داخل اليها من جهة المعلاة وقد صار
 في ارائل العمران وخلفه شخص آخر تابع له ويمني وبينه نحو مائتي خطوة وانا من خلفه انظر
 اليه والى الشخص الذي معه وهو صلى الله عليه وسلم يريد الذهاب الى المسجد الحرام يطوف
 بالبيت وانا اتعجب من جسارته صلى الله عليه وسلم بدخوله اليها على هذه الحالة واهلها جميعا
 مشركون على ما هم عليه من مخالفتهم صلى الله عليه وسلم ثم انتهت ونذرت ان هذه حالة دخوله
 صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعه زيد حين رجوعه اليها ان الطائف فكان لي بذلك اعظم
 اعتبار والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الخامسة﴾ رأيت صلى الله عليه وسلم في منامي محر
 ليلة الاثنين الثالث من جمادي الاولى سنة ١٣٢١ هـ واني جالس في مجلسه الشريف واني من

جماعته فجامع الناس بسألونه عن أمورهم وهو يجيبهم صلى الله عليه وسلم فاجاب واحد منهم عن
 مطلوبه ثم أراد ان يجيب الثاني وهو يريد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشحاذة اي
 سؤال الناس وهذا الرجل هو نفسه شحاذ وكان جالسا في جانبي فاستشفهم صلى الله عليه وسلم عنه
 عن مسأله أي الشحاذة فقال له الرجل نعم فقبل ان يجيبه مد يده الشريفه صلى الله عليه
 وسلم الى حصير كان جالسا عليها فقطع منها خيطا وقممت انا مراده من ذلك فها يقينيا كافي
 كان لي علم سابق بذلك وهو ان مراده صلى الله عليه وسلم من قطع الخيط ان يعد عليه عيوب
 الشحاذة ويعقد عند ذكر كل عيب عقدة اكثرتها لعلي بذلك اردت ان ابين للرجل مراد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الخيط حينما اشتغل بقطعه عن جواب السؤال ثم لم ابين له ذلك
 تادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان يشرح له صلى الله عليه وسلم تلك العيوب انتهت
 من النوم وكان قد مضى لي نحو ثلاث سنوات مارأيت فيها صلى الله عليه وسلم لكثرة ذنوبي
 وعيوبي وفي هذه الليلة التي رأيت فيها هذه المبشرة اكثرت من قراءة صيغة الصلاة الجامعة التي
 وفقني الله تعالى لتأليفها المذكورة في صلوات المعجزات في القسم الاول من صلوات النساء وفي
 آخر جامع الصلوات وهي هذه (عليك يا رسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته
 في كل لحظة ما يماثل فضلك العظيم ويمادل قدرك العظيم ويجمع لك فضائل جميع انواع
 الصلوات والبركات والتسليم) وكانت بلفظ انواع الصلاة والتسليم فزدت البركات لرويا بنتي
 فاطمة التي تأتى قريبا وهي التي قال لها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي لا يذك
 بركتي ما هي سنة بركتي فرض لكن فرض خفيف فصرت بعدها احرص على ذكر البركة
 في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد نقل الحافظ السخري في القول البديع ونقلته عنه
 في سعادة الدارين ان الامام ابن حزم قال بفرضية البركة عليه صلى الله عليه وسلم في العمر
 ولو مرة ﴿ المبشرة السادسة ﴾ رأيت في اوائل رجب سنة ١٣٢٤ الهجرية صلى الله عليه وسلم
 واقفا في مكان لا اعرفه ومررت من جانب الشريف فسمعتة يقول انا لا اقدر على قيام الليل
 واعلمه خاطبني بذلك فلما تجاوزته رأيت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه ثم استيقظت ولم افهم
 قوله صلى الله عليه وسلم انا لا اقدر على قيام الليل لانه عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل حتى
 تورمت قدماه الشريفتان ويجتهد في انواع العبادة فقال له بعض اصحابه اتفعل ذلك وقد غفر
 الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا والظاهر
 انه عليه الصلاة والسلام عناني بقوله انا لا اقدر على قيام الليل فان هذا وصفي انا لاني امت من قوام

الليل ولا اقدر على ذلك لعدم التوفيق وعدم مساعدة صحتي وحالتي ﴿المبشرة السابعة﴾
 رأيت سنة ١٣٠٩ في جالس وحولي الناس اقول لهم ان جميع الذين يؤمنون في شؤونه
 الشريفة صلى الله عليه وسلم ويمدحونه انما يستمدون ذلك منه عليه الصلاة والسلام فهم صلى
 الله عليه وسلم في الحقيقة الذي يمدح نفسه وهو الذي يؤلف في شؤونه نفسه فكأن بعضهم
 تعجب من ذلك فصرت اكرر هذا المعنى بمحبة حتى انتهت من النوم والحمد لله رب العالمين
 ﴿المبشرة الثامنة﴾ رأيت بعد ان طبعت رسم مثال النعل الشريف في الثامن بعد فجر يوم
 الثلاثاء الحادي عشر من شعبان سنة ١٣١٥ في متوجه الى الحج برا وفي توجهت من يافا الى
 القدس وانا ذاهب الى الحج فرأيت في طريقى قبل ان اصل الى القدس مزاراً بانياباً بالحجارة وهو
 بيت صغير وفي داخله حجر عليه اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع في هذا المحل ليزوره
 الناس ويقتربوا به فخطر في بالي اني انا الذي عملت هذا المزار وذلك باخراجي اصح امثلة النعل
 الشريف على النحاس وطبعت منه اربعين الفا ووزعتها مجاناً فاستقبلت ذلك المزار وقلت انهم
 اني اتوسل اليك بصاحب هذا الاثر صلى الله عليه وسلم ان ترزقني حجارة قبولا وانتبهت من النوم
 فعبثت هذه الرؤيا بصحة المثال المذكور الذي طبعته ومطابقته لنعل النبي صلى الله عليه وسلم
 والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة التاسعة﴾ رأيت في منامي سنة ١٣١٧ في اشرح الجماعة
 كيفية استمداد جميع الخيرات في الكون منه صلى الله عليه وسلم وامثل ذلك بحوض الماء الكبير
 الذي يصب فيه النهر خارج بيروت ومنه يتفرق الى البلدة بمجار من حديد كثيرة كبيرة
 وصغيرة الى ان يعم الدور وغيرها فقلت لهم ان فضل النبي صلى الله عليه وسلم هو بمنزلة الحوض
 الكبير الذي يجمع فيه ماء النهر ومنه يتفرع الى الناس فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة
 بين الله تعالى وبين خلقه في جميع الاعمال فكل نعمة يفيضها تعالى اولاً عليه ومنه تتفرع الى
 المخلوقات وقد نصوا على ذلك والحمد لله رب العالمين وفي هذا المعنى قلت في همز يتي طيبة الغراء
 مصدر المكرمات موردها العذب كرام الوري به كرماء
 افرغ الله فيه كل العطايا * والبرايا منه لها استطعاء
 انما ما حوى الزمان من الفضل وما حازه به الفضلاء
 كله عنه فاض من غير نقص * مثلاً فاض عن ذكاء الضياء
 ﴿المبشرة العاشرة﴾ رأيت في احد الربيعين من سنة ١٣٢٢ في جالس في المسجد النبوي
 مستقبلاً حجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم ناظراً اليها وانا اكرر قول الاسام الابوصيري

ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجائها تجم
وبعد هذه الرؤيا صممت على طبع كتابي نجوم المهتدين ورجوم المعتدين * في دلائل نبوة
سيدنا محمد سيد المرسلين * والرد على اعدائه اخوان الشياطين * بعد ان كنت مترددا في
طبعه خوفاً من وقوع محاذير فبعد هذه المبشرة سهل الله اسباب طبعه فطبع في مصر ولم يحصل
شيء من الموانع والحمد لله رب العالمين * المبشرة الحادية عشرة * رأيت ليلة الخميس لعلة
الاشهر من شهر رجب سنة ١٣٢٤ اني واقف مع رجل من بيروت اسمه بشير وانا ابين له فضل
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له النبي صلى الله عليه وسلم هو بمنزلة جوهرة نفيسة قدر جميع
العوالم كلها العرش بما فيه وجميع الانبياء هم باجتماع فضائلهم كلها بمنزلة دينار من الذهب
بالنسبة الى تلك الجوهرة هذا هو الفرق بين فضل النبي صلى الله عليه وسلم وبين فضل جميع
الانبياء * لو ان الله عليه وعاليهم اجمعين انتهى ما قلته لذلك الرجل في المنام * المبشرة الثانية
عشرة * رأيت في منامي ليلا في اوائل محرم سنة ١٣٢٥ اني اقرأ ما اعتقدته في منامي
حديثاً نبوياً ومعناه ان المؤمنين بعد ان يمروا على الصراط يوم القيامة يسمعون النداء من الله
تعالى ان ادخلوا الجنة وليختر كل واحد منكم ما شاء من المنازل سوى القصر الذي عن يمين
العرش فانه لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتبهت من منامي ولم اطلع على حديث في هذا
المعنى * المبشرة الثالثة عشرة * قد رأيت في العشر الاواخر من صفر الخير سنة ١٣٢٦
في منامي ان سائلاً سألني عن افضل صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت بان افضلها
الصلاة الرسمية وهي الصلاة الالهية وعبرت عنها بالرسمية كما يعبر عن الامور المنسوبة
للدولة الثابتة التي لا تحتاج لاثباتها الى دلائل اخرى وهذه الصلاة هي الواردة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في جواب من سألته عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الواردة في آية
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ولذلك اختتمت بالصلاة في التشهد فقولي الرسمية اي الثابتة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المقررة في الصلاة فهي اثبت من جميع الصيغ مثل الامور الرسمية الثابتة عند الدولة
ولم يخطر في بالي في اليقظة هذا اللفظ ولا سمعت من احد عبر عنها بذلك وقد ذهب اكثر الائمة
الى انها افضل الصيغ وهو الحق وهذا المنام يؤيد ذلك والحمد لله رب العالمين * المبشرة الرابعة
عشرة * رأيتها في منامي ليلة الجمعة الثامن من شوال سنة ١٣٢٧ بعد ان عزولني في رمضان
من رياسة محكمة الحقوق في بيروت ظلماً وعدواناً وكراهة بالحق واهله ولم يكن لي وجه لمعيشتي

غير هذه الوظيفة وكانت تعينني على هذه المؤلفات ونشرها رأيت في منامي رجلا اسمه عبد القادر من اعيان بيروت فقال لي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال صلى الله عليه وسلم أفدى النباهي بهذا اللفظ بصيغة المضارع يعني هذا العبد الفقير وكنت قبل منامي أكثر من قولي اللهم صل وسلم على نبينا محمد قد ضاقت حيلاني ادر كني يا رسول الله ففرحت بهذه البشارة وعلمت انها تبشرني بقرب الفرج فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفدى العوالم كلها بنفسه الشريفة وانما قداني بشي من الاشياء كما يفدى الاسير بمقدار من المال ونحوه ليجليني به من هذا الكرب الذي ألم بي وفي هذا العام سنة ١٢٢٩ توجهت الى مصر واجتمعت بحضرة الخديوي افندي عباس باشا الثاني وشكوت له امري فرتب لي الف قرش معاشا في كل شهر وذلك يكتفي بي مع ما آخذه من خزينته دولتنا العلية العثمانية بحسب قاعدة المستخدمين عندها وهو معاش التقاعد لمن يبلغ مدة ثلاثين سنة في خدمتها وقد بلغت مع زيادة وهو يزيد على ما رتبته الخديوي وبذلك لم يبق لي حاجة في وظائف الدولة ولو كلفت بها لا اقبلها والحمد لله رب العالمين

نشر المطبوع الطيبات * من مولاي عبد العزيز سلطان المغرب السابق بالخيرات

اعلم انه ورد ان التحدث بالنعم شكر وان من اسديت اليه نعمة فذكرها فقد شكرها ومن سترها فقد كفرها ولذلك اقول بينا كنت في شهر شعبان في العام الماضي سنة ١٢٩٨ مقبلا في حيفا بمائتي ورد الي تلغراف من بيروت من صهري الشريف السيد محمد الصادق الجبالي التونسي قال لي فيه ان مولاي عبد العزيز سلطان فاس السابق الموجود في بيروت بوجه السياحة سيمر بحيفا في الواوور وقد امرني ان اخبركم بذلك لتقابلوه ولم اكن اجتمعت بسيادته قبل ذلك فانتظرت قدوم الباخرة حتى اذا وصلت توجهت اليها مع جماعة من العلماء فلما تشرفنا بمقابلة هذا الملك الاصيل * السيد النبيل * قابلتنا بالقبول التام * وعاملنا باخلاق امثاله السادة الكرام ابناء الكرام * طيبة بعد طيبة الى سيد الانام * عليه الصلاة والسلام * فقبلنا يده الكريمة * وتمتعنا بمحاسن خلافته الجميلة واخلاقه العظيمة * التي تجل عن ان توصف بوصف او نقوم بقيمة * وكان من افضل اخلاقه * الدالة على اصالة اعراقه * انه طلب منا قبل ان نطلب منه النزول الى البر ليسرف منزل الحقيير * فيحصل لي به السرور العظيم والشرف الكبير * فنزلنا وقبل من فضله وتواضعه ان تشرف بوجوده معي على الطعام * وان نخوض معه في بعض الابحاث الدينية ومحاسن الاسلام * ومن ذلك عزمه حفظه الله في رحلة اخرى على زيارة جده سيد الانام * عليه الصلاة والسلام * لمروض اسباب منعه منها في هذا العام * ثم لخوف سفر الباخرة لم يتمكن من طول المقام *

وفارقنا بسرعة بعد ان خلف لنا مع الاسف افراته الفخر التام* الذي لانساء على كروا الايام*
ثم بعد مرور نحو ثمانية اشهر جاء في منه مכתوب صادر عن محل اقامته مدينة طنجة وهدانته
الحمد لله وحده* وصلى الله على سيدنا محمد* وآله وصحبه وسلم

الفقيه الاجل* الاستاذ الاكمل* الشيخ يوسف النبهاني* سلام عليك ورحمة الله وبركاته*
وبعد فوجبه تجديد المديونياتكم* السؤال عن احوالكم اجراها المولى جل جلاله وفق مرادكم
آمين* ولا زلنا منذ كرين متشكرين للسويحات التي اجتمعتنا فيها* ونحن على نية العودة ان شاء
الله لتلك البلاد والاجتماع بكم جمعنا الله كما تحب ونحب* وبذلك صحبته حق مخنوم تذكرة
مننا لكم* ولا تنسنا من صالح ادعيتكم والسلام* في ١١ ربيع الثاني عام ١٣٢٩ **عبد الصمد**

وقد استلمت الحق المذكور فوجدت فيه مقدار اكرم الطيب وساعة ذهبية ذات قيمة وافرة*
وهي وان لم استعملها تعد هدية فاخرة* ومع ذلك ورقة بلك بمثابة ابرة انكازية قبضتها
واوفيت بها ديننا كنت عاجزا عن وفائه* اما تخصيصه هدية الطيب فهو لكون جده الاعظم*
صلى الله عليه وسلم* كان يحب هدية الطيب* فهذه الهدية وان كنت اشكره عليها الشكر
التام* لكونها بلا طلب ولا سبب ولا اشارة ولا عبارة ولا وجه من وجوه الكلام* فاننا اعتبرها
من مكارم اكرم الخلق* وحبيب الحق* صلى الله عليه وسلم* جعلها الله تعالى على يد من
اختاره من عترته النبوية* وسلالته الزكية* جائزة لشاعر جده الاعظم* صلى الله عليه
وسلم* واذا نظرت الى ذلك مع ما هو حاصل له الآن من معاكسة الايا* تحققت انه في هذا
العصر من اكرم ملوك الاسلام* واعظمهم غيرة على المنسوبين لخدمة جده حبيب الرحمن عليه
الصلاة والسلام* فاسأل الله العظيم* رب العرش الكريم ان يوفق بينه وبين اهل بيته الكرام
وكلمهم كرام* ويجمع كلمتهم مع جميع رعيتهم على ما فيه خير المسلمين والاسلام* ويحفظهم
وبلادهم وسائر البلاد الاسلامية من شر الكفرة اللثام* بجاه حبيبه الاعظم سيد الانام*
عليه الصلاة والسلام* **المبشرة الخامسة عشرة** * لما نظمت الايات الستة الآتية من
خاتمة قصيدتي الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغراء* وكنت نظمتها في مدحه صلى
الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح من اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٧ ثم
نمت على اثر نظمها بعد طلوع الشمس نحو ساعة وانتبهت من النوم وانا اردد بلساني قول ابن الفارض
زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشنى بلظي هو الكسرا

ولم يخطر في بالي هذا البيت من اعوام قبل هذه الرؤيا فالحمد لله رب العالمين اما الايات فهي

فوالله لو خبرت في خير جنة * على ان أرى من غير أمته الغرا
لما اخترت الانسبني لمحمد * وان كنت في الجنات أدنى الوري قدرا
كما انني لو نلت خدمة نعله * وعند جميع الرسل سلطنة كبر
لما اخترت الا خدمتي لعماله * وذلك فخر لا ارى مثله فخر
رضيت به كل الرضالست أبغني * بدىلا به في هذه الدار والاخرى

﴿المبشرة السادسة عشرة﴾ أخبرني زوجتي صفية بنت محمد بك السجعمان البيرونية بانها
نامت ليلة الاربعاء ٢٣ من رمضان سنة ١٣١٧ على طهارة كاملة فرأتني قبيل السحور في حجرة
من حجر الدار التي نسكنها في مجلس من عادي ان اجلس فيه وكان عندنا مصباحان جديدان
جيدان من مصابيح زيت الكاز احدهما موضوع في حجرتي التي انام فيها والاخر في تلك
الحجرة التي راتني جالسا فيها فتناولت هذا المصباح الذي في الحجرة ولا ضوء فيه وناولتها
اياه وقلت لها خذي فتناولته وقالت لي أضويه ان الذي في حجرتك مضوي اعمى لا يلزم اضاءة
هذا ايضا فلم اجبها ثم سمعت الجواب نعم نعم بصوت حسن غير صوتي فلذلك دقت
النظر في فاذا انالست انا ورات في موضعي انسانا آخر على رأسه قلنسوة مضرية كانني بلبسها
الصوفية عفراء مطرزة بحرير احمر وفوقها طيلسان وقد سترت القلنسوة جبينه وعينيه فرأت
ما بقي من وجهه احمر اللون وحيته سوداء فيها شعرات قليلة بيضاء واذا قائل يقول هذا
النبي صلى الله عليه وسلم ورات الحجرة مشرقة وقد ملأها النور الى سقفها فارادت ان تعرف
هل هذا النور منه صلى الله عليه وسلم او من مصباح في الحجرة غير الذي اعطيتها اياه فنظرت
الى ذلك المصباح فوجدته غير مضوي فتبينت انه نور النبي صلى الله عليه وسلم فادر كها من
حيته صلى الله عليه وسلم خشوع عظيم وانتهت من نومها بهذه الحالة والحمد لله رب العالمين
﴿المبشرة السابعة عشرة﴾ أخبرني زوجتي صفية ايضا بانها رأت في منامها النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة الجمعة الخامس من شهر محرم سنة ١٣٢١ وعلى رأسه الشريف طربوش
ابيض والنور ينتشر منه وهناك رجل يتنادي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
﴿المبشرة الثامنة عشرة﴾ أخبرني زوجتي صفية ايضا بانها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في
شهر محرم سنة ١٣٢٤ في ليلة الثاني عشر منه بصورة جميلة بيضاء جالسا على مكان عال
وهو يتبسم في وجهها وان وجهي يشبه وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم شبهها فويا
﴿المبشرة التاسعة عشرة﴾ أخبرني بنتي فاطمة ام بدر الدين زوجة العالم الفاضل الشيخ

يونس افندي الخطيب ابن صديقنا الفاضل الشيخ عبد الواحد افندي الخطيب خطيب
جامع حيفا حفظهم الله اجمعين قبل زواجها وهي دون البلوغ سنة ١٣١٨ بانها رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه كما يزف
العريس فنظر اليها واقبل عليها بوجه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصا من بين ذلك
الجمع ولم يكلمها والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة المشرونة﴾ رأت بنتي فاطمة ايضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى
الله عليه وسلم اقبالا عظيما أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي لانيك
بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فحشيتك وانا في المنام ايضا لا بل لك
هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن
فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فتمت له فقال
لك ما قالته لك صحيح قالت ثم انتبهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه
الصلاة والسلام وكنت في منامي هذا كما في يقظاته اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظهر
لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبها على الحروف وجعلت صيغها
هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد
الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف وان كان لفظ البركة
مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعتها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك
وهكذا اطلب ممن يرفقه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن
مكتوبا باخط وهكذا صلوات الثناء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا
المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه
وسلم بركتي ما هي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات اقتصر اذا
اعجلني شيء وقد لا يكون امرا ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكل الصلاة الالهية
وكان هذا يقع مني كثيرا فذكرته والحمد لله وصرت لا اترك ذكر البركة وتكميل الصلاة
الالهية في التحيات غالبا ومراده صلى الله عليه وسلم من هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر
البركة في الصلاة عليه معني به شرعا اعتناء عظيما فلا ينبغي تركها ولذلك ذكرها عليه الصلاة

والسلام في الصلاة الابراهيمية التي هي افضل الصلح لا ان ذكر البركة فرض بمعنى ياتم تاركه
نعم نقل الحافظ السخاوي في القول البديع عن الامام ابن حزم انه يقول بفرضية ذكر
البركة في العمر مرة والله اعلم ﴿المبشرة الحادية والعشرون﴾ رأت بنتي فاطمة ابناً
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة الخميس سابع رجب سنة ١٢٢٠ اقبلت قد يسه
الشر يفتن مراراً والتفت اليها التفات مسرة واجلسها معه على تخت كان جالساً عليه صلى
الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الثانية والعشرون﴾ رأت بنتي عائشة سنة
١٣١٧ في منامها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسرور منها مرتين في ليلة واحدة بعد صلاتها
عليه في تلك الليلة قبل نومها عشر مسابح ابي الف مرة بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم في ليلة الجمعة بترغيب لها ومنها ذاك نحو ثمان سنوات
وأرته صلى الله عليه وسلم في المنام الى اخيها ولدي محمد شمس الدين وهو اصغر منها بستين
واخبرتنا بذلك في صباح تلك الليلة جعلنا الله واياها وسائر بنينا واحبابنا واهلينا من
المشمولين بانظار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ﴿المبشرة الثالثة
والعشرون﴾ اخبرتني بنتي عائشة بعد ان زوجتها للسيد الشريف العالم الفاضل السيد
محمد الصادق الجبالي التونسي يوم السبت الخامس عشر من رمضان سنة ١٣٢٦ بانها في ليلة
ذلك اليوم رأت في منامها رجلاً درويشاً فقال لها قولي لا ييك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبه كثيراً ويؤمره في كل يوم ويحميه من كل من عاداه والحمد لله رب العالمين
﴿المبشرة الرابعة والعشرون﴾ اخبرتني بنتي عائشة ام محي الدين ايضاً انها رأت النبي صلى الله
عليه وسلم في منامها في اول ربيع الاول من هذه السنة ١٣٢٧ بصورة شيخ جليل وهو حاسر
عن ذراعيه كأنه يريد ان يتوضأ فحين رآها عليه الصلاة والسلام قال لها انا محمد سيد ولد
عدنان فحصل لها حال عظيم من شدة هيئته صلى الله عليه وسلم ولم تستطع النظر اليه بعد قوله لها
ذلك واستيقظت من منامها فاخبرت زوجها السيد محمد الصادق بذلك فحينما وصلت الى
قولها قال لي انا محمد سيد ولد عدنان رأيت شعلة المصباح قد اضطربت اضطراباً ظاهراً ثم
سكنت ولم يكن في المحل ادنى شيء من الهواء وتحتقن سبب اضطرابها التأثير المعنوي لذكر
اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم واخبرني بذلك زوجها ايضاً على الوجه المذكور * ولتختم هذا
الفصل بمبشرات تتعلق بسيدنا عيسى وسيدنا ابراهيم وسيدنا اسحق على نبينا وعليهم الصلاة
والسلام ﴿المبشرة الخامسة والعشرون﴾ رأيت انا في منامي نهاراً في رمضان سنة ١٣١٨

في اليوم التاسع منه كافي في بلاد العراق وان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 حي ووجود هناك وقد قصدوا ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه
 من جهة محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه حتى لا يأتيه
 الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة جداً من الخشب وهو جميل الصورة
 سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب خفيف الروح لا يكاد الناظر
 يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح انه عليه السلام اسمر الى الحمرة قبل غفلة
 ذلك فما اكثر ثبته ولا تلقاه بسرور وبعد ان اتممت الرسالة قلت له من عند نفسي تسلياً له
 مامعناه ان هذا الامر ليس هو في الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد
 اي بلاد العراق باختياره وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام
 فاجابني عليه السلام بانه لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رايت هذه
 الرويا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي بلاد العراق ثم ان الرجل الذي
 ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرويا انه لا يمكنه الاشتغال في تصريفها لانه متوجه الى بلاد
 اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت
 من هي عنده ان يرسلها الى جده لتباع في مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرويا
 روح الله سيدنا عيسى عليه السلام واخر اوجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع
 الكتب المولفة في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد خرجت تلك الكتب
 من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية اشهر بدون ان يبق منها كتاب واحد فهذا تأويل
 اخراج روح الله منها وكونه في حجرة صغيرة من خشب ﴿المبشرة السادسة والعشرون﴾
 رأيت في منامي وانا في القدس الشريف بوظيفة رياسة محكمة الجزاء فيها سنة ١٣٠٤ اني موجود
 في احد الجوامع وصيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام في مقصورة لذلك الجامع كالتي يصلي
 فيها السلاطين في جوامع القسطنطينية الجمعة مرتفعين على الناس ومستورين عنهم ولكني
 لم اشاهده عليه السلام بل حصل لي علم ضروري بانه موجود في تلك المقصورة فبعد مدة
 قليلة وفقني الله تعالى لزيارته عليه السلام في بلدته خليل الرحمن التابعة للقدس واقمت هناك
 ثلاثة ايام والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة السابعة والعشرون﴾ جاءني رجل قادم من
 مدينة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام سنة ١٢١٩ وقال لي ان مفتيها يسلم عليك

و يقول لك انه رأى في المنام نبي الله اسحق عليه السلام فاخبره بانه يحملك ويدفع عنك شر
اعدائك كرامة لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسررت بذلك سرورا كثيرا ومفني
الخليل هذا كان فقيها عالما عاملا شديدا في الغيرة على الاحكام الشرعية كثير الورع واسمه
الشيخ خليل التميمي من ذرية تميم الداربي رضي الله عنه زرته في بيته لما توجهت لزيارة
سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حينما كنت في القدس فوجدت في حجرته المعدة
لجلوس الضيوف مناعا وقراشا لبيع لايساوي اكثر من ليرة واحدة وذلك لشدة ورعه
في الكسب بحيث لا يدخل عليه مال حرام اصلا وقد توفي من مدة سنوات رحمه الله تعالى

﴿الفصل الثاني في المبشرات النبوية التي رآها لي بعض الصالحين﴾

﴿المبشرة الثامنة والعشرون﴾ اخبرني الرجل الصالح الشريف امين افندي نور الله
من اهل جيلة الادهمية وهو الآن مقيم في حيفا بانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه سنة
١٣٠٣ هجرية جالسا على سرير في زاوية الشيخ عبد الفتاح المحمودي في اللاذقية وانا
جالس في حضرته الشريفة بالقرب منه تحت السرير واني اشترت اليه صلى الله عليه وسلم وقلت
لامين افندي المذكور هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واني سألته صلى الله عليه وسلم
عن تبدل هيئة لباس فقال لي لا بأس بذلك اتباعا للوقت وكنت وقتئذ رئيس محكمة الجزاء
في اللاذقية ولعل تبدل الهيئة من حيث اني صرت ألبس مثل علماء الانراك الشر والمنتيان
قال امين افندي المذكور وقد انتهيت من النوم وانا ابكي من السرور واخبرتني زوجتي
انها سمعت صوتي بالبكا من الحجرة التي كانت فيها غير حجر في ﴿المبشرة التاسعة
والعشرون﴾ اخبر ادب افندي ابن محمد افندي الحفار الشامي الناجر المقيم في بيروت جماعة
من الناس سنة ١٣١٣ هجرية بانه رأى في تلك المدة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحوله ناس
وهو يقول الشيخ بوصف النبهي من رفقاء موسى بن عمران في الجنة واستيقظ فبلغني ذلك من
غيره في تلك الايام ثم رأيت واخبرني به مشافهة حتى اني راجعته في لفظ الشيخ فاكد لي انه هكذا
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والحمد لله رب العالمين وهو في قيد الحياة الآن والمقصود
المشابهة لا المساواة ﴿المبشرة الثلاثون﴾ اخبرني داود افندي ابو غزالة نابلسي وهو رجل
صالح معروف بكثرة الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٣١٥ بانه رأى في تلك المدة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي في دمشق الشام وحوله كثير من الناس ورأيتني من اقرب

الناس اليه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الحادية والثلاثون﴾ كتب لي مفتي حوران العالم العامل النبي النبي سيدي الشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي وهو من بيت العلم والصلاح وهو ككثير الرويا للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام كما سمعت ذلك من غيره واخبرني به هو مرارا في مكاتيبه وله مبشرات عظيمة في حق نفسه رأيتها النبي صلى الله عليه وسلم وتكرر اخباره اياي بمكاتيبه انه رآني بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جميلة غير اني لم اجد من مكاتيبه الا ان لا مكتوبا واحدا فيه مبشرة ها انا اذكرها بلفظه في مكتوبه قال - نفعتنا الله به نظرتمكم يجلسه صلى الله عليه وسلم وائم الله كان قعودكم لديه صلى الله عليه وسلم بصفة القر فضاء بوقوف الساقين مثنيات ساند بن ظهركم على الوسائد البديعة مالकिन حر بتم أخذين راحتكم بدون تحاشي باشين فرحين مسرورين وانتم تتكلمون دون سواكم فامعنت النظر مليا بكم - تلذذا والله يروياكم على هذه الصفة وبهذا المجلس وازددت سرورا لكوني مشتاقا لما شاهدتكم فلما اصبحت مسرورا كثيرا وصفتمكم فقالوا نعم هذا وصفه تماما وقد ارانيكم صلى الله عليه وسلم فاعتنتكم بغنة لاشم منكم رائحة عطرية ذكية فائقة على العطر المتعارف هذا بعض ما ذكره في مكتوبه المؤرخ في ٣٠ رجب سنة ١٢٢١ وله مكاتيب قبل هذا ذكر فيها رؤياه هذا العبد الضعيف في حضور النبي صلى الله عليه وسلم بصفات جميلة جدا ولكنها فقدت مني لاني لم اكن عازما على ذكر شيء من ذلك في كتي فاقنصرت على هذه المبشرة والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الثانية والثلاثون﴾ اخبرني التاجر الصالح محمدرضا الجزار الحموي في شعبان سنة ١٣٢٤ بانه رآني وهو في حماه بلده قبل قدومه الى بيروت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في خلوة بداكرني في بعض الشؤون وانه اراد الدخول فمنع ثم تجاسر ودخل وقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله ﴿المبشرة الثالثة والثلاثون﴾ حضر عندي سي في احدى الريعين سنة ١٣٢٥ رجل من اهالي بيروت اسمه عبد الباسط افندي الغندور خال زوجتي صفية وكان قد حصل له شدة كرب عظيم بخلاف وقع بينه وبين اولاد اخيه قال فاكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته عليه الصلاة والسلام في نامي وشكوت له حالي فقال لي اذهب الى يوسف النبهاني يكون قريح حكر بك على يده وذكرا لفظافيه تعظيم حذفته انا قال وها انا جئتكم وحلف الايمان المؤمن كدة بانه ما زاد حرقا وما جاءني الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت باولاد اخيه ووعظتهم وصحبتهم فقبلوا نصيحتي واشتروا منه حصته المشتركة معهم في العقارات وزال الخلاف وفرج

الله كربه والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة الرابعة والثلاثون﴾ أخبرني في محرم الحرام سنة
 ١٣٢٦ أحد صلحاء أصحابي سليم أفندي السروجي البيروتي أنه كان منذ مدة سمع من رجل يعرفه
 من أهل بيروت من محلة البسطة اسمه سعيد العيثاني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصوته وأنه
 نسي أن يخبرني بذلك في حينه وقد تذكره الآن بمناسبة كتابتي لهذه المبشرات وأملأها عليه
 فقلت لأبأس أن تجتمع في هذا الرجل لا سمح ذلك منه فأتني به ليلاً إلى بيتي فوعظته وافهمته أن
 الكذب في الرؤيا مطلقاً هو من الكبائر وأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في البسطة
 أو في المنام فهو من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب فاحذر أن تزيد في رؤياك شيئاً فقال لا
 والله وأخبرني بأنه من نحو ستين راي في منامه ليلاً رجلاً عظيماً جميلاً بكامل الهيئة والوقار لم
 ير نظيره في البسطة وهو على صورتي إلا أنه أطول مني وأضخم رأه خارجاً من جامع البسطة
 وحوله رجال يمشون في خدمته قال فسألت رجلاً هناك عنه فقال لي هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واستيقظت ففرحت برؤياه صلى الله عليه وسلم فرحاً عظيماً قال ثم بعد هذه الرؤيا
 رأيت في منامي مكتوباً في السماء بالنور بحروف غليظة لا اله إلا الله وحده لا شريك له
 ﴿المبشرة الخامسة والثلاثون﴾ أخبرني الحاج عمر حمور الدهمقي التاجر المقيم في بيروت
 وهو شيخ صالح في سن الستين تقريباً بأنه قد كرب كرباً عظيماً فصرى على النبي صلى الله عليه
 وسلم كثيراً بنية تفرج كرباً به ودعا الله تعالى وسأله الفرج ونام في أواخر شهر ربيع الثاني
 سنة ١٣٢٦ فرأى نفسه في المسجد النبوي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وشكاه كرباً به
 وغض طرفه عن النظر إليه صلى الله عليه وسلم فسمع قائلاً يقول له انظر فنظر فرأى في
 المسجد النبوي قريباً منه وانتبه من نومه ففهم من هذا المنام أن تفرج كرباً به يكون على يد
 فجاءني وأخبرني بذلك وقال لي أنا مرسل إليك وحكي لي هذا المنام وقص لي قصة كرباً به فلم أجد
 لي قدرة على تفرجيه بوجه من الوجوه ولكنني استبعدت تفرجيه شككت في صدقه ومع ذلك
 قلت له أنا ليس لي عمل في تفرج كرباً بك سوى أني أشور عليك بكثرة الاستغفار والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر أوقاتك فإذا فعلت ذلك لا أشك بأن الله يفرج عنك
 وخصصت له صفيحة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قلت حيلتي أدر كني
 يا رسول الله المنسوبة لحامد أفندي العامدي مفتي الشام في عصره المذكورة في كتابي أفضل
 الصلوات المجربة لتفريج الكرب وقد كنت جربتها أنا بنفسي فأيتها مثل فلق الصبح
 وكتبتها لها فاخذها وذهب فلم يمض مدة يسيرة حتى فرج الله كرباً به والحمد لله رب العالمين

﴿المبشرة السادسة والثلاثون﴾ قد رأى صلى الله عليه وسلم في هذا العام ٣٢٩ بعض صلحاء المدينة المنورة في مناه وهو صلى الله عليه وسلم يقول النباني حساني وبسطت هذه المبشرة في خطبة ديوان المدائح النبوية والحمد لله رب العالمين

الفصل الاول من القسم الثاني في المبشرات التي رأيت فيها الاولياء والعلماء ونحوها

﴿المبشرة السابعة والثلاثون﴾ رأيت في منامي امير المؤمنين سيدنا عليا بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وكنت قد نمت نهاراً كعادتي في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادي الاول سنة ١٣١٩ رأيت به رضي الله عنه اسمر اللون ربعة من الرجال وجلست معه فذكر في مجلسه الشريف امر الحكمين فقال رضي الله عنه ما معناه متى قدر الله امر الحكمين اي على الوجه الذي حكم به ففهمت مراده فقلت قبل ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتبهت * وتقدم في المبشرات النبوية اني رأيت به رضي الله عنه ولم يحصل كلام ﴿المبشرة الثامنة والثلاثون﴾ لما كتبت في فضل الخلفاء الاربعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثناء تأليفي كتاب الاساليب البديعة في فضل الصحابة واقتناع الشيعة المطبوع على هامش كتابي شواهد الحق ملت في قلبي لتفضيل سيدنا علي وعلى سيدنا عثمان قبل الخلافة رضي الله عنهما لما ورد في حق علي من كثرة الفضائل الذاتية التي تفوق على فضائل عثمان مع كثرتها ايضاً وذلك بحسب ما ظهر لذهني القاصر فلما تقدمت خلافة عثمان فضل عليا بذلك لما ترتب عليها من الفتوحات العظيمة والامور المهمة واتساع نطاق الاسلام ثم في صباح اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٠ وهو عام تأليف الاساليب البديعة قرأت في كتاب الصواعق الامام ابن حجر فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فتشوش فكري من جهة ميالي لتفضيل علي على عثمان ولو قبل الخلافة لانه خلاف مذهب اهل السنة فقد انفق جمهورهم على تفضيل عثمان على الاطلاق ولم يقيدوا ذلك لا قبل الخلافة ولا بعدها وكنت محتاجاً الى النوم فذهبت لانايم وانا في هذه الحالة من تشوش الفكر وكان الوقت بعد طلوع الشمس فلما جلست في الفراش قبل ان اضطجع خطر لي التوجه الى الله تعالى والى النبي صلى الله عليه وسلم في ان اري في منامي ما يوضح لي مسألة التفضيل بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ونمت فראيت في منامي ان الوقت بلا خليفة وان الاتفاق حاصل على تعيين واحد منهما للخلافة وقد تعين اربعة اشخاص لان يولوا احدها وهو لاء الاشخاص الاربعة هم

من اعرفهم في هذا الزمان فسميت عندهم بالجد والاجتهاد ورجوتهم ان يولوا عثمان وانا
 جازمه بانه احق من علي بالخلافة ولم يخطر في بالي وانا في المنام اذني تردد في ذلك فوعدني بتعيين
 عثمان منهم اثنان بيني وبينهما مودة فاطمان قلبي لصدقهما واسم احدهما محمد افند سييهم الهجم
 كان كاتباً عندي في محكمتي وهو من اصلح الكتاب وتوجهت الى الثالث منهم فاخترت به
 وذكرت له حاجتي في لزوم تعيين عثمان للخلافة فوعدني بذلك ولما كانت معرفتي معه قليلة لم
 اثق بوعده تمام الوثوق فصرت اكرر عليه الكلام وهو يكرر علي الوعد حتى وثقت بوعده
 وكان مرادي السعي الى الرجل الرابع لا طلب منه ذلك فانتبهت من النوم قبل اجتماعي به وقد
 محي من نفسي التردد في ذلك فقد تبين من هذه الروايات ان ترددي في تقديم عثمان علي في
 الفضل ولو قبل الخلافة هو بغير محله بالكلية كيف وقد اتفق على تفضيله جمهور اهل السنة من
 الامة المحمدية اذ لم يخالف من الائمة في ذلك الا سفيان الثوري ففضل علياً على عثمان ومالك
 في اول قوله ثم رجع عنه ووافق الجمهور في تفضيل عثمان فالحمد لله رب العالمين على هذه العناية
 الربانية التي انعم الله تعالى علي بها حتى لا يبق في نفسي ميل لمخالفة ما عليه جمهور المسلمين من امور
 هذا الدين المبين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ﴿المبشرة التاسعة﴾
 والثلاثون ﴿رأيت في منامي ليلة الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٠ في
 رايت في المنام ايضاً الامام شرف الدين ابو صيري قد حضر الى بيروت لاجل ان يصحح
 طبع قصيدته البردة ثم بسبب اعتماده علي ووثوقه بي ترك ذلك وتوجه الى بلدة الاسكندرية
 وقصص في منامي هذه الروايات على جماعة واقسمت لهم عليها بقولي والله الذي لا اله الا هو
 الذي على العرش استوى اني رأيت في منامي الامام ابو صيري قد حضر لاصلاح طبع
 قصيدته البردة ثم ذهب من دون ان يفعل ذلك لاعتماده علي ووثوقه بي واستيقظت وكنت
 في تلك الايام مشغولاً بطبع المجموعة النبهانية التي من جملتها جميع قصائد الامام ابو صيري
 النبوة التي لم يتيسر جمعها لاحد غيري ومنها بردة المديح والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة
 الاربعون﴾ رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣١٩ من العلماء الامام
 نقي الدين السبكي الشافعي والامام نقي الدين بن تيمية الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس
 وهو سمين اسمر عليه هبة ووقار وابن تيمية واقف اسمر اغبر نحيف الوجه والجسم وعليه هبة
 العلم وقد كان اقرب الي من السبكي فقصدته لاقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وصالتها عن
 مقدار عمره فقال لي ستمائة سنة ثم انتبهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية

ووفاة السبكي سنة ٧٥٦ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى وَلَمْ يَخْطُرْ لِي فِي الْمَنَامِ شَيْءٌ مَّا وَقَعَ مِنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي
 مَسَائِقِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاسْتِغَاثَةِ بِهِ وَبِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَرَدَ السَّبْكِيُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا الْمَنَامِ كَتَبْتُ شَيْئًا فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ
 نَقَلْتُ فِيهِ جَمَلًا جَمِيلَةً مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ تَرَجَّعْتُ عِنْدِي أَنِّي لَا أَفْعَلُ لَثَلَا شَوْشَ أَفْكَارِ عَوَامِ
 الْمُسْلِمِينَ بِتَنْبِيهِهِمْ إِلَى رَأْيِهِ الْفَاسِدِ فِي ذَلِكَ وَمِنْ عَنَّا قَالُونَ وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ هَذَا هُوَ أَمَامُ كَبِيرٍ وَعَالِمٌ عَظِيمٌ
 شَهِيرٌ مِنْ أَفْرَادِ أُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الَّذِينَ تَفْتَخِرُ بِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ مَعْصُومٍ
 مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي مَسَائِلَ قَلِيلَةٍ مِنْهَا هَاتَانِ الْمَسْئَلَتَانِ خَطَأً فَاحِشًا خَالَفَ فِيهِ
 جُمْهُورُ الْأُمَّةِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَجْلِهِمُ الْأَمَامُ السَّبْكِيُّ
 الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِهِ شِفَاءُ السَّقَامِ فِي زِيَارَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَأَنَّ أَخْطَأَ
 فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْمَعْدُودَةِ فَقَدْ أَصَابَ بِمَسَائِلَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْتَدُّ نَصَرُ بِهَا الدِّينَ الْمُبِينُ وَخَدَمَ بِهِ
 شَرِيعَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ أَنْكَرَ صِحَّةَ
 نَسَبِهَا إِلَيْهِ بِعُضِّ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُنِ السَّيِّئَاتُ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ
 الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَ هَذَيْنِ الْأَمَامَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ فِي جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَجَابِّينِ
 الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهِمْ وَزَعَنَّا مَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ غُلِّ أَخْوَانَا عَلَى سِرِّهِمْ مُتَقَابِلِينَ ﴿الْمَبْشُورَةُ
 الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعُونَ﴾ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي بَعْدَ الْقُبْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِحْدَاثِ غُرَّةَ رَجَبِ سَنَةِ ١٣٢٤ أَنِّي
 زَرْتُ قَبْرَ الْأَمَامِ نَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ وَكَأَنَّهُ مَدْفُونٌ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 وَقَبْرُهُ غَيْرُ مَعْمُورٍ بَلْ حِجَارَتُهُ مَهْدُومَةٌ لِقَدَمِهِ وَأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَسْتَأْذِنَ مِنْ دَوْلَتِنَا الْعَلِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ
 نَصْرَهَا اللَّهُ فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ الَّتِي فِي جَانِبِ قَبْرِهِ تَوْصِلًا لِتَعْمِيرِهِ وَاعْتِنَاءَهُ بِشَأْنِهِ وَلَمَّا
 حَضَرْتُ لَزِيَارَتِهِ وَقَفْتُ عَلَى الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ أَقْرَأُ لَهُ قُرْآنًا وَهَنَّاكَ بَاتِعَ رَطْبٍ مِنْ أَعْلَى
 جَنْسٍ فَصَرْتُ أَشْتَرِي مِنْهُ وَأَنَا قَرَأْتُمْ أَتَيْتُ مِنَ النَّوْمِ فَوَجَدْتُ نَفْسِي أَقْرَأُ بِسُورَةِ الْكَهْفِ وَأَنَا
 مِنَ الْمُحِبِّينَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَشِدَّةِ مَحَبَّتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَحَامَاتِهِ عَنْ شَرَفِهِ
 الْمُحَمَّدِيِّ بِتَأْلِيفِهِ كِتَابَ شِفَاءِ السَّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي رَدَّ فِيهِ
 عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مُبْتَدِعَةِ الْإِسْلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَرَمَوْهُ بِسَهَامِ
 الْمَذَامِ فَانْتَصَرْتُ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِي شَوَاهِدُ الْحَقِّ وَرَدَّدْتُ عَلَى غُحُورِهِمْ تِلْكَ السَّهَامَ مَحَبَّةً
 بِالْحَقِّ وَخِدْمَةً لِسَيِّدِ الْخَلْقِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿الْمَبْشُورَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ﴾ رَأَيْتُ فِي
 مَنَامِي بَعْدَ فَجْرِ يَوْمِ السَّبْتِ غُرَّةَ رَمَضَانَ ١٣٢٦ وَكُنْتُ نَمْتُ بَعْدَ السَّحُورِ أَنَّ أَنَا جَاءَنِي إِلَى

بيتي في بيروت واخبرني بان الامام ثقي الدين ابن تيمية الحنبلي المشهور قادم لزيارتي الآت
 فقرحت بزيارته واستقبلته الى خارج بيتي فادر كفته قد دخل من الباب الخارج المتصل
 بالشارع العام وصعد نحو عشر درجات ومشى في ساحة الدار البرانية وقد وصل الى قرب باب
 البيت ورأيت في حالة سيئة جداً من حيث الصحة فانه بمنزلة المقعد الزين لا يستطيع الوقوف
 ولا المشي وحده وقد لزمه انسان معه يمشي به والشيوخ مستند اليه بكايته فساءتني حالته هذه
 واخذت يده وقبلتها وفرح بي وبش في وجهي وصار يدعولي وانا ايضا صرت ادعوله بالشفاء
 وهو يؤمن علي دعائي واستيقظت من النوم رحمه الله وعفا عنه وقصصت هذه الرؤيا علي
 صهر سي السيد محمد الصادق الجبالي التونسي فقال لي هذا الرجل الذي استند اليه هو
 عمله الصالح فوافق ما كان خطر لي فان ابن تيمية رحمه الله تعالى هو من اكابر الصالحين لولا
 بدعه الشديدة التي اخضرت بالاسلام والمسلمين وقد كادت تهلكه واهلكت بعده كثيرين
 كفرقة الوهابية ومن تبعهم من الفاسقين والمارقين جماعة محمد عبده المصري وشيخه جمال
 الدين وكل قوم منهم زادوا في ضلالهم علي أئمتهم السابقين فقد كان ابن تيمية وتلامذته كابن
 القيم وابن عبد الهادي يضلون المستغيبين بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء
 ولا يصلون بهم الى درجة التكفير وان عبروا عنهم بالمشركين لكنه شرك دون شرك فلما
 جاء محمد بن عبد الوهاب النجدي كفر كل من يستغيث باحد من الانبياء والاولياء وتبعته
 فرقته الوهابية علي ذلك وتبعوا امامهم ابن تيمية في تحريم السفر الى زيارته صلى الله عليه وسلم
 وزيارة غيره من الانبياء والاولياء وفي اعتقاد الجهة في جانب الله تعالى وتقدس من ان تحصره
 الجهات او تسعه جميع المخلوقات من الارضين والسموات وسائر العوالم الممتدة من كل جهة
 من الجهات الست بلا نهايات فانه سبحانه خالقها جميعها وهي حادثة وهو قديم موجود قبلها
 بلا اوليات ومع اعتقاد الوهابية هذه الاعتقادات الفاسدات هم حر يصون على ديانتهم بحسب
 عقائدهم محافظون على الصلوات وسائر الفرائض والطاعات ولم يدعوا الاجتهاد ولصككتهم
 حنابلة مقلدون مذهب الامام احمد بعبادتهم ومعاملاتهم فجاء محمد عبده المصري وطائفته
 الذين سمو انفسهم المصلحين لدين الاسلام فتبعوا الوهابية بكل ما خالفوا فيه اهل السنة
 والجماعة من اهل المذاهب الاربعة ولا سيما في مسألة الزيارة والاستغاثة والاستئذان بقندر
 الانبياء والاولياء بعد الموت بحيث جعلوهم بعد الموت مثل عوام المسلمين بلا فرق لا يمكن
 ان يحصل منهم وبسببهم خير او شر لاحد وزادوا على الوهابية المروق من الدين والجراءة علي

موالاة الكافرين* وكثرة التلاعب بحسب اغراضهم في الاحكام* وقد تركوا اركان
الاسلام* من الحج والصلاة والزكاة والصيام* وتهتكوا بشرب الخمر وارتكاب انواع
الفسوق والفجور وسائر الاثام* وجعلوا انفسهم مشرعين في دين الاسلام* فافتوا بحسب
اهوائهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام* وادعوا الاجتهاد المطلق وحرصوا على دعواه العوام*
وصار كل واحد منهم في زعمه من جملة ائمة الاسلام* ولموافقهم الوهاية بضلالاتهم صار
الناس يقولون انهم وهاية وهم شر منهم لم وفقهم من الدين مروق السهام* والوهاية مازالوا
مشرعين بشرائع الاسلام* المبشرة الثالثة والاربعون* رأيت في منامي الامام المحقق تاج
الدين السبكي صاحب جمع الجوامع المتوفى سنة ٧٧١ و كان قاضيا في دمشق الشام بعد ابيه
الامام نقي الدين السبكي* المبشرة الرابعة والاربعون* رأيت في منامي الامام الكبير الشهير
شيخ الاسلام زكريا الانصاري المتوفى في مصر سنة ٩٢٥ رأيت في الجامع الازهر فسلمت
عليه وقبلت يده فقابلني بالبشارة وطلبت منه ان يميز في بكتابه المذهب فاجابني بقوله اني
احبك فسر في ذلك كثير اولى لكنه لم ينطق بافظ الاجازة وعلمني فائدة من يقولها لا يشيب
ونطق بها بالفاظ لا تفهم اظنها سر يانية لم اقدر على حفظها وانما قلت انها سر يانية لانها هي
لغة الارواح وبالجملة هي غير عربية لم ادرك معناها ولم احفظها ولعل في ذكره لي هذه
الفائدة رضي الله عنه بشارة بان الله يتفضل علي بطول العمر وقد رأيت هذه الرؤيا من سنوات
عديدة تزيد على العشر* المبشرة الخامسة والاربعون* رأيت في منامي حينما كنت
في اللاذقية وذلك من نحو خمس وعشرين سنة انه حضر من مصر ابن للعارف بالله سيدي
الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ وبلغني السلام من ابيه وهو كانه حي فافكرته
كثيرا لحبتي لايه فاني شديدا احب له رضي الله عنه وقد طالعت جميع ما وقع في يدي من كتبه
وهو جميع ما طبع منها وبعض ما لم يطبع وانتفعت بها نفعا عظيما وطالعت المنن الكبرى مرارا
وكلماتها احسن من نفسي بزيادة ايماني وقوة ديني لكونها كلها في الحقيقة كرامات فهي من
جملة معجزات سيد المرسلين ودلائل صحة دينه المبين صلى الله عليه وسلم وقد اكثر من زيارة
قبره الشريف رضي الله عنه في هذا العام سنة ١٣٢٩ حينما قضيت مدة الشتاء في مصر واطالعت
على مكتبته فوجدتها قد تشقت شملها ولم يبق فيها ما يهتم به من نقائس الكتب سوى كتاب واحد
له في اخلاق الصوفية عنوانه عباراته بهذا اللفظ ومن اخلاقهم كذا وكذا الموجود منه ثلاثة
مجلدات كبار ويظهر انه مفقود منه عدة مجلدات ولكن هذا المقدار الموجود ربما يكون مقدار

كتابه المنز الكبري فحو مرة ونصف وقد ذاكرت بعض العلماء في جمعه وحده وطبعه
 لثلا يفقد كما فقد غيره فوعدني بأنه سيسمي بذلك مع شيخ مقام الامام الشعرا في وهو من ذريته
 لكونه صديقه ويرجو ان يجيبه الى ذلك وهذا الرجل الذي وعدني هذا الوعد هو عالم
 فاضل صالح اسمه الشيخ محمد امين مقيم في عين شمس اسأل الله ان يحري هذا الخير على يده
 او يد من شاء من خلقه * المبشرة السادسة والاربعون * رأيت في منامي الامام العلامة
 مجدد القرن الحادي عشر شمس الدين محمد الرمل المتوفى سنة ١١٠٤ * المبشرة السابعة
 والاربعون * رأيت في سنة ١٣١٨ الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي
 رضي الله عنه المتوفى سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض اكابر المخذولين المبطلين
 بمعاشره الغلمان الحسن على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان انه يدعي لبقاء
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في يده منسوب
 للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكلمادخل عليه انسان يقرأ له
 شيئاً منه و بعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب وقرأته من اوله الى آخره فوجدت
 فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان * وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف القصان *
 ونسب ذلك الى قوم * يستحق بنسبته اليهم مع جلالة قدره المؤاخذه واللوم * لما يترتب عليه
 من ترغيب الجاهل الفساق * وتأيد اهل الوقاحة والنفاق * فيا هم عليه من معاشره الغلمان
 على الاطلاق * فخطر لي ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ رضي الله عنه من تلك العبارات
 الموهومات * لمن لم يكن له الملم في معرفة كلام مثله من السادات * ثم رجعت عن ذلك لثلا
 اكون سبياً لاشهاره فيقع المخذور * وتزيد الشرور * وقلت لعل هذا الكتاب او بعض
 عباراته الموهومات مدسوس على الشيخ كما وقع للامام الشعرا في وغيره * ثم ذكرت فصلاً في
 مقدمة المجموعة البهانية رددت فيه ما ذكر * ثم رأيت على اثر ذلك في منامي في بيروت
 ان الاساذ الشيخ عبدالغني النابلسي المذكور رضي الله عنه قد حضر اليها ونزل ضيفاً
 في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لاسلم عليه مع صديق لي اسمه احمد
 فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت مستور بشار ستره من صائر اطرافه
 فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه فقال لي بعد انفصالي عنه صاحب البيت
 محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته
 ادعى انه نفس الشيخ ثم انتبهت من النوم فايد هذا المنام ما كان خطوري من ان الكتاب

المذكور أو بعض عباراته مدسوس على الشيخ وأناشد بد الحجة له والاعتقاد فيه رضي الله عنه
 ﴿المبشرة الثامنة والاربعون﴾ رأيت في منامي في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٤ اني جالس مع
 سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه ومعنا رجل آخر نسبته الآن ونسبت ما حصل
 من الحديث في ذلك المجلس ولكني اعلم انه مجلس رضي وقبول والحمد لله رب العالمين
 ﴿المبشرة التاسعة والاربعون﴾ رأيت في منامي سنة ١٣١٤ تقريباً الامام العلامة السيد
 محمد مرتضى الزبيدي شارح الاحياء والقاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ ضيفاً في بيتي في بيروت
 ﴿المبشرة الخمسون﴾ رأيت في منامي شيخ مشايخي بالاجازة محدث الشام الشيخ عبد الرحمن
 الكزبري في دمشق ولم ادرك حياته واراد في المنام ان يجلسني فوق مجلسه تواضعاً فامتنعت
 من ذلك وجلست في جانبه من الجهة الاخرى وهو شيخ محمود افندي حمزة مفتي الشام والشيخ
 محمد الخانجي شيخ الطريقة النقشبندية والشيخ سعيد الحبال احد صلحاء الصوفية الذي
 حج نحو اربعين حجة رافقته في السادسة والثلاثين منها وقد انتقلوا ثلاثتهم الى رحمة الله تعالى
 وكلمهم اجازوني بجميع ما صححت لهم روايته عن شيخهم الشيخ عبد الرحمن الكزبري المذكور
 وغيرهم رحمهم الله اجمعين ونفعني ببركاتهم والمسلمين ﴿المبشرة الحادية والخمسون﴾
 رأيت في منامي ليلة الاحد الثاني عشر من شهر رجب سنة ١٣٢٩ اني احضر درس شيخ
 مشايخي الشيخ ابراهيم الباجوري وقد حصل لي منه في الدرس بعض اعتناء في شأن رضي الله عنه
 وكان الدرس من الفقه وانما ادركه حينما توجهت للججورة في الازهر سنة ١٢٨٣ لانه كان
 توفي قبل ذلك سنة ١٢٧٧ ﴿المبشرة الثانية والخمسون﴾ قد رأيت في منامي الامير
 عبد القادر الحسني الجزائري المدفون في الشام في قبة سيدي محيي الدين بن العربي رضي
 الله عنهما وهو صاحب كتاب المواقف الذي دل على انه من اكابر المارفين بالله تعالى
 وذكر فيه انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقظة وهو مجاور في المدينة المنورة ونقلت
 ذلك عنه في كتابي جواهر البحار ونقلت عنه فيه فوائد مهمة واثبت عليه الشفاء الجميل
 وذكرته ايضاً في جامع كرامات الاولياء رأيت رضي الله عنه في المنام وهو مسرور مني ومعه
 واحد من اولاده وآخر من جماعته وحضر وقت الصلاة لا ادري الآن اي صلاة هي فقدمني
 فصليت بهم اماماً ثم حضر وقت صلاة اخري فتقدمت من تلقاء نفسي فبعد ان اصطفوا
 خلني وقبل ان انوي استحييت منه ان يصلي خلني فرجعت ودعوته لان يصلي هو اماماً فاني
 وقدمني فصليت بهم وكانت هذه الصلاة احدي المشائين وبعد الصلاة لام ولده الذي

صلى معنا على عدم فعله شيئاً مشروعاً فاجبته عنه لاهون عليه الامر بان امثاله لا يلتزمون
فعل جميع السنن وذلك الشيء سنة وكانت هذه الرؤيا المباركة في بيروت ليلة الاربعاء السابع
من شهر رمضان سنة ١٣٢٧ وكانت وفاته رضي الله عنه في رجب سنة ١٣٠٠

❖ الفصل الثاني من القسم الثاني في مبشرات متفرقة من معان شتى ❖

❖ المبشرة الثالثة والخمسون ❖ رأيت في محرم ليلة السادس والعشرين من جمادى الاولى
سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار الجنة وانما خلق في علم ضروري بان
هذا هو نهر الكوثر فالقيت نفسي فيه بألسنتي لعلمي اذ ذاك انه لا يمحى فيه غرق ولا تبطل فيه
الالبسة وجراني على ذلك رجل كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضا ألقي نفسه فيه وذبت
وحدي تحت الماء على طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضق تقمى كعادة من يكون
غاطساً في الماء وكان هناك رجل فأكرمته بقليل من الدراهم لان عاداته ان يأخذ ممن
يقتلون فيه شيئاً على سبيل الاحكام فاعطيته عنى وعن رفيقي وقد خطر لي وانا في
النام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين ❖ المبشرة الرابعة
والخمسون ❖ رأيت في منامي ليلة الاحد الرابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٦
اني اطلعت على شرح لصيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جوهر الكمال للولي
الكبير الشهير سيد سيدي ابي العباس التجاني الفاسي رضي الله عنه والشرح المذكور لسيد
محمد شمس الدين الحفني المصري رضي الله عنه ولم اراه الا سقم الموجود في صيغتها
المتداولة بين اهل طر بقة التي ذكرت في بعض كتبني ان وجود لفظ الاسقم فيها يحتمل انه
ليس من لفظ القطب التجاني لانه ذم صريح لا يحتمل التأويل ولو فرضنا انه رضي الله عنه
نطق بهذا اللفظ فيكون عن غلبة حال ولا يجوز النطق به بوجه من الوجوه وهو لفظ الاسقم
في قوله صراطك التام الاسقم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسرت في هذه الرؤيا فانها رؤيا
حق والحفني هو امام الطريقة الخلوتية واهام العلماء في عصره وهو عصر التجاني وهما اخوان
في الاخذ عن سيدي مصطفى البكري رضي الله عنهم اجمعين ونفعتني ببركاتهم والمسلمين آمين
❖ المبشرة الخامسة والخمسون ❖ اخبرني صاحبي سليم افندي السروجي البيروتي وهو
من الصالحين الصادقين ان عمته عنبرة بنت عبد القادر السروجي قال وهي من الصالحات

المحافظات على الصلوات قد أخبرته بانها ليلة الاحد تاسع شهر صفر الخير سنة ١٣٢٦ قرأت
 عند نومها سورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعاً وصلت على النبي صلى الله عليه
 وسلم مائة مرة على نية ان تراه صلى الله عليه وسلم في منامها وكانت فعلت مثل ذلك من القراءة
 بهذه النية في ايام آل آخر فلم تره عليه الصلاة والسلام في هذه الليلة نالت بعد ان قرأت ما قرأته
 على الوجه المذكور قرأت نفسها قد خرجت من البلدة الى سهل واسع جدا لا يرى له طرف
 من سائر جهاته ورأت فيه قصرًا عاليًا فسأت زوجته واخته وكانتا جاضرتين معها عن ذلك
 القصر لمن هو فقالنا هو للنبهاني وبعد هذا رأت رجلًا طويلاً ضخماً نير الوجه اسود
 اللحية طويلاً فقالتا لها هذا هو النبهاني فاقبلن عليه وقبلن يده وتأنخرت هي ثم اقبلت وحدها
 فقبضت يده ورفع قدمه عن الارض واراها اثره ثم وضع قدمه على الأثر ثم رفعه واراها محله
 واذا الماء ينبع من تحته ثم انتهت والله اعلم ﴿المبشرة السادسة والخمسون﴾ كنت في
 اواسط رجب سنة ١٣٢٧ قرأت في كتاب الام لاما من الشافعي رضي الله عنه في الجزء
 السادس صفحة ٣٢٦ منه هذه العبارة «بيع الدرهم بالدرهمين في ارض الحرب» قال
 ابو حنيفة رضي الله عنه لو ان مسلماً دخل ارض الحرب بامان فباعهم الدرهم بالدرهمين لم يكن
 بذلك بأس لان احكام المسلمين لا تجري عليهم فبأي وجه اخذ اموالهم يرضي منهم فهو
 جائز * قال الاوزاعي الرباعية حرام في ارض الحرب وغيرها لان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد وضع من ربا اهل الجاهلية الدركة الاسلام من ذلك وكان اول ربا وضعه ربا العباس
 ابن عبد المطلب فكيف يستحل المسلم اكل الربا في قوم قد حرم الله تعالى عليه دماءهم واموالهم
 وقد كان المسلم يبيع الكافر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستحل ذلك * وقال
 ابو يوسف القول ما قال الاوزاعي لا يحل هذا ولا يجوز وقد بلغتنا الآثار التي ذكر
 الاوزاعي في الربا وانما احل ابو حنيفة هذا لان بعض المشيخة حدثنا عن مكحول عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ربا بين اهل الحرب وقال ابو يوسف واهل الاسلام
 في قولهم انهم لم يتعاقبوا ذلك حتى يخرجوا الى دار الاسلام أبطله ولكنه كان يقول اذا
 تعاقبوا في دار الحرب قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام فهو مستقيم * قال الشافعي رحمه
 الله تعالى القول كما قال الاوزاعي وابو يوسف والحجة كما احتج الاوزاعي وما احتج
 به ابو يوسف لا يبيح حنيفة ليس بثابت فلا حجة فيه انتهت عبارة الام * يقول جامعه الفقير
 يوسف النبهاني عفا الله عنه لما قرأت هذه العبارة خطر في بالي ترجيح قول ابي حنيفة رضي

الله عنه لما فيه من التيسير على من ابتلى بذلك من المسلمين وهم في هذه الايام كثير ومن ذلك
 ما يسمونه بالبورس وهو وقوع المبايعة على قطن او شئ آخر لا وجود له ومن شراء ببيعته من
 دون قبض باكثر مما اشتراه به او اقل وبذلك يحصل الربح او الخسارة وهي معاملة غير صحيحة
 شرعاً والمبتلون بها كثيرون من المسلمين وغيرهم وهم وان لم يدخلوا دار الحرب وقت المبايعة
 الا ان المخابرة بالتلغراف مع اهلها وهم فيها فلا فرق حيث يثنون كونهم فيها او في دار الاسلام
 ثم بعد ان مال قلبي لاستحسان قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه من تجوز ما ذكرتم في
 الليلة التي تلي اليوم الذي رأيت فيه عبارة الام المذكورة رأيت في منامي ان جماعة من المسلمين
 دخلوا الى دار الحرب وانا هناك واشتروا من اهلها بعض نساءهم الحرائر برضاهم واخذوها
 منهم لا بطريق الاسترقاق ولا بطريق الزواج وانما اخذوها منهم بالشراء كسراء الدواب
 وسائر المتاع وعرفت منهم رجلاً اسمه سليم علي سلام من اهل بيروت يشتغل كثيراً بمعاملة
 البورس فتعجبت في نفسي من اخذهم نساءهم على هذا الوجه العجيب وكيف يستحلون فروجهن
 بهذه المعاملة وهي غير موافقة للحكم الشرعي فلما استيقظت من النوم عرفت ان هذه الرؤيا
 كانت تنبيهاً من الله تعالى لي اترجيح مذهب الشافعي والاوزاعي وابي يوسف في تحريم ذلك
 فان رضاهم بثلثك نساءهم الى المسلمين على الوجه الذي رأيت في المنام لا يقتضي تحليل
 فروجهن لهم فكذلك رضاهم بتخليكهم اموالهم بالمعاملة المخالفة للحكم الشرعي كبيع الدرهم
 بالدرهمين ومعاملة البورس المذكورة لا يقتضي تحليل تلك الاموال التي اخذت برضاهم بتلك
 المعاملة المخالفة للشرع الشريف * على ان الاخذ لا موالهم بمعاملة البورس المتقدمة من المسلمين
 قليل والاكثر انهم هم الذين يسلبون اموال المسلمين وغيرهم بكل حيلة ووسيلة ومن اقوي
 حيلهم هذه المعاملة التي يسمونها بالبورس وهي البيع والشراء على الامور الهوائية التي لا حقيقة
 لها وانما هي اسماء بلا مسميات وكل من عاملهم بها فان عاقبته الخسارة الا في النادر فلي المسلمين
 ان يتيقظوا لذلك ولا يوقعوا انفسهم في هذه المهالك وانواع التجارة المشروعة كثيرة وفيها
 غنية عن معاملة البورس المخالفة للشرع الشريف وما تعاطاها احداً الا كانت عاقبة امره
 خسراناً * المبشرة السابعة والخمسون * قد رأيت عند مباشرتي بطبع ديوان المدائح
 النبوية في بيروت منذ اربعة اشهر اني امكثت لؤلؤاً كثيراً ففسرته بمدائح صلى الله عليه وسلم
 وحيث سميت الديوان العقود اللؤلؤية في المدائح المحمدية وقد تم طبعه والحمد لله رب العالمين
 * المبشرة الثامنة والخمسون * رأيتني في منامي بعد السحور ليلة الخميس الحادي والعشرين

من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٩ اردد قوله تعالى اذعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن
أتبعني لاجعلها عنوانا لاربعين حديثا من التي انا الآن مشغول بجمعها وطبعها في بيروت
وانتهيت من النوم وانا انطق بها بلساني والحمد لله رب العالمين ﴿المبشرة التاسعة والخمسون﴾
كان لي صديق وكانت احواله مستقيمة وذلك من نحو عشرين سنة وازيد ثم تبدلت احواله
وصار عشارا يلتزم الاغشار ويظلم الفلاحين ظلما فاحشا فرأيت في المنام وانا في بيروت
وهو في بلد قد صار عبدا اسود زنجيا فلما سلمت عليه لامني على اني لم اعزه بنفسه حينما
مات وهو ذلك الرجل الابيض وهذا الاسود كأنه غيره فلا بد لي حيث لم اعزه بموته وهذه
من اغرب المراتي التي رأيتها وهي عبرة لمن يعتبر والرجل مشهور ولو سمعته لعرفه الناس على انه
قد مات وفات والله غفور رحيم ﴿المبشرة الستون﴾ وهي والتي قبلها منذرتان للفاسقين
والمارقين ومبشرتان لاهل التقوى والدين من المسلمين رأيت في منامي منذ سنين الشيخ
رشيد رضا القلموني صاحب مجلة المنار التي تطبع في مصر وهو تلميذ الشيخ محمد عبده
المصري الشهير تلميذ الشيخ جمال الدين الافغاني وكلهم ومن سار بسيرهم من شرار اهل البدع
في هذا العصر بل هم شرهم واضرهم لعقائد المسلمين واشدهم عداوة لسيده المرسلين ودينه المبين
في هذا العصر وجريدة المنار هذه هي التي تنشر بدعهم وتبث خباياهم في سائر الاقطار وقد
حصل على بعض جهلة المسلمين في عقائدهم منها اضرار واي اضرار رأيت في منامي اية
الشيخ رشيد رضا هذا في صورة العبد الاسود ولكنه كان حبشي اللون ولم يصل الى
سواد الزوج وعرفت في منامي ان ذلك من غضب الله عليه لان لونه الحقيقي ابيض وان سبب
هذا الغضب هو جر بدة المنار هذه ادركت ذلك في منامي وانا جالس معه فنصحته حينئذ
بقولي له ان ما تكتبه بمجلة المنار تقدر ان تكتبه بجر بدة اخبارية وتترك هذه فلم يجبني بشيء
ثم استيقظت وحضرت الى بيروت منذ سنتين بعد الروايات فاجاء الى محكمتي محكمة الحقوق
وذاكرته في شؤون شيخه الشيخ محمد عبده واخبرته بهذه الروايات له بتعظ فلم تؤثر فيه شيئا

خاتمة في ذكر هؤلاء الاشرار وملامة من لم يرد عليهم من علماء الازهر الاخيار

لما اجتمعت بالشيخ رشيد رضا ذاكرته في شأن شيخه الشيخ محمد عبده فقلت له في شأنه انكم
تغذونه قدوة في دينكم وتدعون الناس الى ذلك وهذا غير صواب فانه لم يكن محافظا على
الفرائض الدينية فلا يصح ان يكون قدوة في الدين فمن المعلوم المسلم انه كان يترك كثيرا من

الصلوات بلا عذر وانا نفسي رافقته من وقت الضحى الى قبيل المغرب عند رجل كان دعانا في
 جبل لبنان فلم يصل الظهر ولا العصر ولم يكن له عذر بل كان بكمال الصحة وراى صليت الظهر
 والعصر ولم يصلهما فلم الشيخ رشيد رضائره لبعض الصلوات وقال في الجواب عنه لعل مذهبه
 يجوز الجمع في الحضر فتعجبت من هذا الجواب لان الجمع انما يجوز في السفر والمطر والمرض عند
 بعض الائمة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء كما صح عنه صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يقل
 احدا ان الظهر والعصر يجتمعان مع المغرب والعشاء حتى تختمل صحة هذا الجواب ولو وجد لا*
 قلت له وايضا كان تاركا للحج الى بيت الله الحرام مع الاستطاعة وبذلك الاستطاعة التي كان
 مالكا لها من القوة الجسمية والمالية كانت يحج الى باريز ولندره وغيرهما من بلاد اوربا
 وغيرها مرارا كثيرة ولم يخطر له ان يكون سفره مرة واحدة للحج مع قرب الديار فلا شك انه
 آثم بذلك اشدا لا ثم وتارك لركن من اركان الاسلام* ثم قلت له وعما لا يختلف فيه احدا انه كان
 هو وشيخه الشيخ جمال الدين الافغانى داخلين في الجمعية المسونية وهي لا تجتمع مع الدين
 بوجه من الوجوه بل هي ترفض الاديان كلها وهي ضد السلطات كلها الدينية وغيرها فكيف
 يمكن ان يكون قدوة في دين الاسلام مع كونه مسونيا وكذلك شيخه فقال الشيخ رشيد نعم
 هما داخلان في المسونية ولكن انما ادخل فيها* قلت له فلو قلتم ان الشيخ محمد عبده هو فيلسوف
 الاسلام بمنزلة ابن سينا والفارابي اسلمنا لكم ذلك وان كانت خلاف الحقيقة لانه لا ضرر
 فيه علينا ولا على ديننا واما ان يكون من افسق الفساق بتركه اركان الاسلام ومع ذلك تقولون
 عنه انه في دين الاسلام امام* فهذا شيء متكر لا يقبله احد من ذوي الاحلام* فقال الشيخ
 رشيد نحن لا نعتبره مثل ابن سينا ولكن نعتبره مثل الامام الغزالي فانظر رحمك الله لهذا
 الضلال وهذه المكابرة فانه يسلم انه كان تاركا للصلاة والحج وانه كان مسونيا ويقول انه مثل
 الغزالي وفي الحقيقة كل واحد من هذه الفرقة الضالة يعتقد نفسه اجل من الغزالي لانهم يدعون
 الاجتهاد المطلق صغيرهم وكبيرهم والامام الغزالي لم يدع الاجتهاد المطلق بل صرح في الاحياء
 بعدم وجود المجتهد المطلق في عصره بقوله كما هو حكم جميع اهل العصر وكذلك انقهر
 الرازي صرح بذلك وغيرهما من الائمة الاعلام* وهو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 الائمة الاربعة رضي الله عنهم* وقد رشح هذا الضلال في نفوسهم الخبيثة فليس للموعظة فيهم
 ادني تأثير وهم يجتهدون في ان تكون كل الناس على شاكلتهم ضالين مضلين* ومع هذا الفساد
 العظيم يزعمون انهم هم مصلحون لهذا الدين المبين ولا شك انهم من جملة الذين شملهم قوله

تعالى في أوائل سورة البقرة وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا
نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٥﴾ ذكر الامام
العلامة الشيخ سليم البشري شيخ الازهر والعلامة الفقيه الشيخ بكري الصدي مفتي مصر
والاستاذ الفقيه الشيخ بخت المطيعي مفتي الاسكندرية وسائر علماء الازهر الاعلام * ولومهم
على سكوتهم على هؤلاء المبتدعة اللثام * وقد اجتمعت بالاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشري
شيخ الجامع الازهر في محله في الرواق العباسي ومجلسه غاص بالعلماء الاعلام هداة الاسلام فاخذ
مضهم في ذم مجلة المنار وصاحبها رشيد رضا وموسسها شيخه الشيخ محمد عبده فانفقوا على انها
مجلة ضلال وانهم اضا لان مضلان * وسمعت مثل ذلك من مفتي مصر العلامة الفقيه الشيخ
بكري الصدي وغيره من اهل العلم والدين * بل سمعت من الثقات ان كثيرا منهم كانوا
يكفرون الشيخ محمد عبده في حياته وبعد مماته ومنهم شيخ الجامع والمفتي المذكوران * ومن
علماء الازهر العلامة الفقيه النبيه الشيخ بخت المطيعي مفتي الاسكندرية وقد سمعته مرارا
يضل الشيخ محمد عبده وتلميذه صاحب المنار * كما سمعت ذلك من كل من اجتمعت عليهم من
علماء الازهر * نعم عليهم جميعا مني ومن كل المسلمين اشد الملام لوجودهم في مصر التي تصدر
فيها مجلة المنار * وتنتشر اقبح الضلال في سائر الاقطار * وصاحبها يتبجح بان علماء الازهر
يخافون من شره وهم على ذلك سكوت والسكوت في بعض المواضع اقرار * فكيف قبلتم باجها بذه
الازهر على انفسكم هذا العار * اما ترون انفسكم مكافئين بانكار هذا المنكر واشهار هذا
الانكار * شفقة على عوام المسلمين الذين ضل كثير منهم وجرى مع ذلك التيار * ولتثبتون
للناس في الاقطار البعيدة والقريبة ان علماء مصر ما زالوا على عقيدة اهل السنة ومذاهب
الاثمة الاخيار * فبسكوتكم كل هذه السنين يخشي ان الناس في الديار البعيدة يسبوا
الظنون بعقائدكم المحيطة التي ما عليها اخبار * والحاصل ان سكوتكم على هذه الحالة السيئة
هو عليكم اكبر العار * فضلا عن الاثم العظيم الذي كلكم فيه مشتركون * وذلك من اعظم
المصائب انا لله وانا اليه راجعون * ذكر العلامة الشيخ يوسف البدر شومي * وقد
كشف بعض العار عن علماء الجامع الازهر العلامة الفاضل الشيخ يوسف البدر شومي فانه
تصدى للرد على الشيخ محمد عبده في بعض نزغاته الشيطانية * التي خالف بها جميع مذاهب الملة
الاسلامية * وهي فتاويه التي افنى بها التحليل الربا وكل المنقعة ولبس البرنيطة المختصة بالكفار
وغير ذلك مما جمع المسلمون على تحريمه وصار ذلك من الاشياء المعلومة من الدين بالضرورة

فالف الشيخ يوسف المذكور مؤلفا في رد ذلك * سلك فيه اوضح المسالك * وقد اجتمعت به في هذه المرة في مصر وشكرته على ذلك واخبرني حفظه الله بانه الف كتابا حافلا في رد ضلالاتهم وانه سيطبعه جزاء الله خيرا * ذكر العلامة الاوحد سعادة احمد بك الحسيني * وكذلك كنت كثيرا ما ازور العلامة الاوحد سعادة احمد بك الحسيني لسبق صداقة بيني وبينه بالمكاتبه فرأيت منه من كثرة الاكرام والرعاية والاحترام ما لا يقوم عني بمكافاته عليه الا الله تعالى دعاني الى بيته في حلوان مرارا واخذني معه الى عزبته في قرب المحلة الكبرى وبقينا نحو خمسة عشر يوما على ما يحجز اللسان والقلم عن وصفه من مكارم اخلاقه الدالة على شرفه الحقيقي واصالة اعرافه وبيته في مصر في قرب المحلة الشرعية القديمة في جوار المشهد الحسيني يجمع الافاضل والعلماء من اهل المذاهب الاربعة يجتمعون عنده فيكرمهم غاية الاكرام * ويخدمهم عند الاقتضاء بنفسه الكريمة مع ما اتصف به من غزارة العلم وعلو المقام * ومن اجلهم الاستاذ الكبير * العلامة الشهير * المحقق النحوي * الشيخ سعيد الموحجي الشافعي احد اكابر المدرسين في الجامع الازهر وعلائه الاعلام * وكلهم يقررون له زيادة على شرفه بهذين الوصفين الجليلين السخاء الكامل والفضل التام * ولا سيما في خدمته المذهب امامنا الشافعي الخدمات الحسان * التي لم تسبق من احد في سالف الزمان * فقد بذل مجهوده ونقوده حتى استحصل على كتاب الام اصل مذهب هذا الامام الهام * من البلاد الشامية كالقسطنطينية وبلاد الحجاز والشام * وطبعه بالمطبعة الميرية المصرية احسن طبعة حصل بها النفع العام * ثم اشتغل بشرحه واشغل معه جماعة من العلماء الاعلام * وهو وجميع العلماء الذين يحضرون مجلسه من اهل المذاهب الاربعة متفقون على تفضيل الشيخ محمد عبده ورشيد رضا والافغاني وكل من كان على شاكلتهم ممن يدعون الاجتهاد المطلق وهم اضل من الانعام * ذكر سعادة حسن باشا مدكور احد اعيان مصر الذين يفتخرون بهم العصر * ومن عجائب ضلالات الشيخ محمد عبده التي لا يتجاسر عليها احد سواء ما اخبرني به الفاضل الكبير الشهير سعادة حسن باشا مدكور احد اعيان مصر المخروسة واكبرها المشهورين بالديانة والامانة وهو عضوفي مجلس الاوقاف الكبير اخبرني حفظه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء جملة غرائب من ضلالات الشيخ محمد عبده التي خالف بها دين الاسلام * ومن اغر بهائه اراد وهو مفتي مصر ان يخرق خرقا عظيما في الدين يتقرب به الى الكافرين فاجتهد وسعى سعيا حثيثا بكل ما قدر عليه لمنع المسلمين عموما سيفا

القطر المصري من الحج الى بيت الله الحرام في ذلك العام فابدي رأيه وبذل اقصى ما في وسعه
 حتى استحصل على موافقة بعض اعضاء المجلس وكاد الامر يتم على ما اراد قال فلما رأيت ذلك
 وخفت من تمام هذا الامر الشنيع الذي لا اشنع منه قاومته بكل ما قدرت عليه ووافقتني على ذلك
 اكثر الاعضاء الكرام فدفعنا هذا البلاء العظيم عن المسلمين والحمد لله رب العالمين فخرج
 من المجلس وهو في غاية الفيط حيث لم يدرك من الشر منه * ولا حول ولا قوة الا بالله
 * ذكر العلامة الفقيه الشيخ عبد الرحمن عlish قاضي المحكمة الشرعية وآل بيته الكرام *
 ومن اجل من رأيت منهم العناية التامة بأمري * واستحقوا من كل الوجوه دوام حمدي وشكري
 * عائلة الامام الكبير * الولي الشهير * صاحب المؤلفات الماثرة * والافاق الطاهرة * سيدنا
 الشيخ محمد عlish الكبير رضي الله عنه وعنهم ونفعنا والمسلمين ببركاتهم في الدنيا والاخرة
 فانهم بسبب انتسابي لخدمة جدهم الاعظم * صلى الله عليه وسلم * اكرموني ودعوني الى منازلهم
 مراراً وهم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عlish الكبير * والعالم العامل السيد
 الشريف الشيخ محمد صهر الشيخ الكبير زوج ابنته وابن اخيه * وابنه الاستاذ العلامة
 الفقيه النبيه صاحب المهمة العلمية والاخلاق المرضية التي قلما رأيتها في احد سواء وهو سبط
 للشيخ عlish الكبير ابن بنته احد قضاة المحكمة الشرعية في مصر المتصف بالعفة التامة والعدل
 الثام * ومعرفة القضايا والاحكام * ومحاسن الاخلاق مع الخاص والعام * وهو مع ذلك
 يقرأ في الازهر الدروس ويطيب بتحقيقاته النفوس * وكنت اجتمعت به في بيروت
 من نحو عشرين سنة واکرمته ودعوته الى منزلي ثم في العام الماضي اجتمعت به في حيفا
 عائداً من زيارة جده الاعظم صلى الله عليه وسلم * فلما اجتمعنا في مصر في هذا العام رأيت
 منه ومن سائر افراد عائلته الكريمة غاية الاكرام * واخبرني بحفظه الله انه منذ سنوات نذر
 ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل عام * وهو جار على ذلك من عدة اعوام * وانه رآه صلى
 الله عليه وسلم وهو عنه راض جملة مرات في المنام ومنهامة توجه للزيارة في سكة الحديد فلما
 وصل الى تبوك رآه صلى الله عليه وسلم قد حضر من المدينة المنورة لاستقباله فاحكمه غاية
 الاكرام قال لي حفظه الله وكنت في حياة الشيخ محمد عبده قد حصل بيني وبينه شيء من
 المودة والعلاقة لاسباب دنيوية فرأيتني صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي لا احب
 علاقتك مع محمد عبده فانتهيت من النوم وقد نزع الله من قلبي تلك العلاقة جملة واحدة
 والحمد لله رب العالمين * واعلم ايها الواقف على كلامي في هؤلاء الخاسرين اعداء الدين اني

لا عداوة بيني وبين احد منهم دينوية فتعلمني على الخط عليهم والتشديد بهم بل كانت بيني وبين بعضهم صحبة ومودة قبل اشتهارهم بهذا الضلال وكذلك شيخهم وأصل ضلالهم جمال الدين الافغانى فاني كنت عرفتة في مصر وكنت ازوره وارى منه القبول والاقبال الى ان ظهر لي امره فهجرتة مرة واحدة لفساد عقيدته وسوء سيرته ثم اني بعد ان توخفت في رئاسة محكمة حقوق بيروت سنة ١٣٠٥ هجرية كان الشيخ محمد عبده مقبلاً فيها وصار يزورني في اكثر الايام واكرمه واحترمه ويتناول معي الطعام بدعوة وبدون دعوة لما صار بيننا من المودة حتى انه استعار من عندي كتاب الكامل للبرد ولم يردّه الى والظالم انه استجمل ذلك باجتهاده فبش المجتهد وبش الامام * ولما كنت في العام الماضي في مصر اجتمعت بصديقه وجاره في بلدة عين شمس القريبة من مصر واسمه الشيخ محمد أمين وهو رجل عالم عامل ليس في عقيدته شائبة وانما كانت يجتمع عليه كثيراً بمناسبة الجوار قال لي سأله عنك فائني عليك الشناء الجميل الا انه قال لكنك شغلت نفسك بكتب الصلوات هذا هو الوصف الذي اعتقده في عيبا وهو اشتغالي بتأليف الكتب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وترغيب الناس فيها وللشيخ محمد امين هذا صديقان فاضلان اجتمعت بهما بعده فاخبراني بقضية غريبة مماها من الشيخ محمد عبده حينما اجتمعاه في دار الشيخ امين هذا في عين شمس منذ سنوات وذلك اني توجهت من مصر الى بلاد الصعيد في شهر ربيع الثاني من هذا العام ١٢٢٩ لزيارة مشاهير اولياء الصعيد رضي الله عنهم فرافقني من مصر شاب فاضل اسمه الشيخ محمود من اهل ابي تيج في الصعيد مجاور في المدينة المنورة اخذ العلم عن علمائها والطريق عن صلحائها وله عقيدة سنية واخلاق مرضية * ذكر الشيخ ابو الوفاء ابيه الولي القريد الشيخ ابو شرقاوي شيخ الصعيد * وبعده ان زرنا ضريح سيدنا الشيخ محمد الفرغل في بلدة ابي تيج توجهنا معا الى دير سمادة فاجتمعنا بالعالم الفاضل مجمع المكارم والفضائل الشيخ ابو الوفاء وزرنا ضريح والده الشيخ ابو شرقاوي احد مشاهير اولياء الصعيد في هذا العصر فقابلنا اجمل مقابلة وعاملنا احسن معاملة وبعد اقامتنا عنده ثلاثة ايام على غاية الاكرام والاحترام * توجهنا الى قنا فزرنا ضريح سيدنا الشيخ عبد الرحيم القناوي ثم توجهنا من قنا الى الاقصر فزرنا ضريح سيدنا ابي الحجاج الاقصري وهو لاء الثلاثة الشيخ محمد الفرغل والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ ابو الحجاج الاقصري هم اكبر اولياء الصعيد واشهرهم رضي الله عنهم فلما وصلنا الاقصر كان من تمام اكرام الشيخ ابي الوفاء لنا ان ارسل قلفرافا للاستاذ الاكمل

والعلامة الافضل المرشد الكامل السيد الشريف سيدي الشيخ يوسف الاقصري من سلالة سيدنا ابي الحجاج الاقصري وهو مرشد تلك الجهات وعالمها ومحجج ربه وعالمها وهو خليفة العارف بالله الشيخ ابو شرفاوي رضي الله عنه وعنهم اجمعين فقابلنا على المحطة واكرمنا غاية الاكرام مدة ثلاثة ايام ورأيت في تلك البلدة من عجائب ابنية الفراعنة الاقدمين ما لم ار نظيره قط ورأيت من كرامات سيدي ابي الحجاج ان ضريحه المبارك واقع في اثناء بعض تلك الآثار القديمة ولو ازبل لظهر حواليه كثير منها والمانع من ظهورها وجوده رضي الله عنه واخبروني ان الانكليز الموظفين للنظر في احوال تلك الآثار قصدوا نقله رضي الله عنه مرارا ووافقهم اهله خوفا من شرهم ثم صرف الله قلوبهم عن ذلك والحمد لله * وقد اخبرني الشيخ يوسف والشيخ ابو الوفاء المذكور ان كل واحد منهما بانفراده انه منعم من الشيخ محمد عبده انه ينكر وجود سيدنا احمد البدوي رضي الله عنه وان هذا السيد البدوي الذي يعتقد المسلمون امم بلا جسم لا وجود له اصلا قال لي الشيخ يوسف وكنت قادم من زيارة السيد البدوي فنزلت ضيفا في عين شمس عند الشيخ محمد امين فرأيت عنده جماعة من جملتهم الشيخ محمد عبده فلما علم بانني قادم من زيارة السيد البدوي قال لي مثلك يا شيخ يوسف يعتقد بوجود السيد البدوي واخذتني وجوده رضي الله عنه بالكلية فانظر الى ضلال هذا الملحد وعداوته للدين * وأئمة المسلمين * واشهر مشاهير اولياء العارفين * الى اي درجة بلغت من المكابرة ونفي اليقين * حتى انكر المحسوسات والمتواترات التي لا يشك فيها احد من الكافرين فضلا عن المسلمين * والحمد لله الذي عافانا من هذا الضلال المبين * واحمد الله سبحانه وتعالى على ما انعم به علي من حسن الاعتقاد في جميع اوليائه الاحياء والاموات * ولا سيما المشهورين بالولاية في جميع الاعصار والجهات * كسيدنا مولانا السيد احمد البدي صاحب الاسرار الظاهرة * والانوار الباهرة * والمناقب السافرة * والكرامات المتواترة * رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة * فقد اجتمعت الامة المحمدية على ولايته الكبرى في جميع الافاق * رغما عن ذلك الخبيث وامثاله من اهل الضلال والنفاق * المعروفين بفساد العقائد وسوء الاخلاق * وقد انعم الله علي وله الحمد والمنة بزيارته رضي الله عنه في هذا العام مرارا وكان دليلي في احداها الشاب النجيب الحبيب النسيب السيد عبد الفتاح عlish شقيق القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحمن المذكور سابقا واطلعتني حفظه الله على مكتبة السيد الجامعة لانواع الكتب فرأيت فيها من نوادر كتب الخط ما يعجز وجوده في غيرها والحمد لله رب العالمين